الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

* مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في الأدب العربي *

تخصص لسانيات عربية

مستويات التحليل الأسلوبي في سورة الجن

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2019/06/18

إعـــداد الطالبـــين :

يوسف زاوي

النعاس بن حرزالله

إشـــراف الأستـــاذ :

* د : براهيمي الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.جويدة تومي يوسف	أستاذ مساعد .ب	غرداية	رئيسا
د. براهيمي الطاهر	أستاذ محاضر. أ	غرداية	مشرفا
أ.فتيحة مولاي	أ ستاذ مساعد .أ	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية : 1440هـ – 1441 هـ / 2018 م–2019

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

«قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا
الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا »

الإسراء الآية 88

الإهداء

أهدي تخرجي إلى العابد الزاهد الذي سخّر كل قواه عوناً لي كي أصل إلى ما أنا عليه والدي حفظه الله ، و إلى الطاهرة الساجدة العابدة لله التي صنعت مني رجلاً قادراً على مواجهة الحياة وأن أكون شيئا في الحياة أمي حفظها الله.

إلى أخي الذي مهّد الطريق أمامي كي أحقق هدفي المنشود

إلى الأصدقاء الأوفياء الذين عبّدو طريقا كنت لم أبلغه إلا بعون من الله ثم بمواقفهم النبيلة الشريفة أهديكم نجاحي وتخرجي.

شكر وتقدير

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي أقدم اسمي آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة ...

إلى كل اساتذتنا الأفاضل وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل إبراهيمي الطاهر الذي كان عونا لنا في إنجاز هذا البحث وكذالك أشكر كل من مدّ لنا يد العون من قريب ومن بعيد.

مقدمة

تُعتبر اللغة الوسيلة الأولى التي تضمن التواصل في المجتمعات ، فاللغة العربية التي جعلها الله لغة كتابه المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، فمن قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، المنزل من رب العالمين.

ولقد ألهمنا سبحانه وتعالى اختيار سورة الجن التي حوت على كثير من المظاهر اللغوية والأسلوبية، التي تدل على عظمة القرآن وإعجازه ، فالقرآن الكريم كتاب الله المعجز في بنائه اللغوي وتشكيلاته ، إذ نزل على العرب متحديا إياهم، واستمر بهذا التحدّي حتى عصرنا الحاضر.

ونظرا لأهمية هذا النوع من الدراسات وقع اختيارنا على موضوع – سورة الجن – ودراستها دراسة أسلوبية، رغبة منا بالاهتمام بجانب من جوانب اللغة، وإبراز الوحدة الموضوعية وتحليلها تحليلا أسلوبيا ، بحيث تستخرج الدراسة ما وراء النص القرآني من دلالات ومعان في السورة، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها دراسة أسلوبية، تهدف لبيان أهم القضايا اللغوية، و أوجه الإعجاز البلاغي والأسلوبي فيها. أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فيعود إلى مايلي :

السبب الأول: رغبتنا في إنجاز دراسة حول القرآن الكريم .

السبب الثاني: هو أن السورة لم نقف لها على سابق دراسة أسلوبية.

السبب الثالث: لأن السورة متوسطة من حيث عدد آياتها البالغ ثمانية وعشرون آية، وهذا ما يتيح لنا دراستها من مختلف الجوانب، والكشف عن أسرار التعبير والقرائن الموجودة فيها، مما يساعد على إدراك الخصائص الفنية للغة القرآن الكريم.

وقد وقفنا على دراسات سابقة قريبة من موضوعنا نذكر منها : رسالة جامعية بعنوان: «السجع القرآني دراسة أسلوبية» بحث مقدم لنيل درجة الماجستير لهدي عطية عبد الغفار، بجامعة عين شمس لعام 2001م.

. رسالة جامعية بعنوان: «تحولات بني الخطاب القرآني في مشاهد القيامة والقصص دراسةأسلوبية»

وهو بحث مقدم لنيل درجةالدكتوراه بجامعة بغداد لطالبة بلقيس كولي محمد الخفاجي،عام 2005م.

. رسالة جامعية بعنوان: «جملة الخاتمة في الآيات الكونية والإنسانية دراسة أسلوبية »بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين للباحثة نور هاني محمد سمحان، عام 2009م.

. رسالة جامعية بعنوان: «دراسة أسلوبية في سورة الكهف»، بحث مقدم لنيل درجةالماجستير بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين للباحث مروان محمد سعيد عبد الرحمن، عام 2006م.

. رسالة جامعية بعنوان: «ظواهر أسلوبية وفنية في سورة النحل» للطالب أسامة عبد المالك إبراهيم عثمان، للنيل إلي درجة الماجستير بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين بعام 2001م.

. رسالة ماجستير، وهي بعنوان «دراسة أسلوبية في سورة الحجر»، بلال سامي احمود الفقهاء 2012

كما أننا حصلنا علي دراسات أسلوبية في الشعر العربي لمختلف عصوره منها:

رسالة بعنوان: «لغة الشعر عند الصعاليك قبل الإسلام دراسة لغوية أسلوبية» للباحث وائل عبد الأمير خليل الحربي لنيل درجة الماجستير بجامعة بابل، عام 2003م.

رسالة بعنوان: «شعر بشر بن أبي خازم دراسة أسلوبية» للطالب سامي حماد الهمص،بجامعة الأزهر بغزة، عام 2007م.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات، جاءت هذه الدراسة محاولة لتكون لبنة في بناء مشروع، جوهره الوقوف على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم عامة، وفي سورة الجن خاصة ،ودراستها دراسة أسلوبية ، باعتباره منهجا لغويا ، يركز على الجانب الجمالي في الاستعمال ، وذلك بدراسة الأساليب وفق المستويات اللغوية ، كما جاءت في النص القرآني . وقد وقعت حدود الدراسة في سورة الجن دراسة أسلوبية في المستويات التالية:

المستوى الصوتي، المستوى الصرفي ، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي،وهذا من أجل الكشف عن أوجه الإعجاز اللغوي الكامنة في هذه الأنساق الأسلوبية.

و تكمن مشكلة الدراسة، في ما هي الخصائص الأسلوبية لسورة الجن ، وقد تفرع عن هذه الإشكالية عدة إشكالات فرعية يقودنا الجواب عنها إلى اكتشاف خبايا موضوعنا وتتمثل في:

- هل ثمة أثر لتنوع الأساليب في التعبير عن المعاني؟
- هل يوجد في سورة الجن أنماط أسلوبية تختص بها ؟
- هل تعددت الدلالات الأسلوبية في السورة ؟
- كيف أثرت المقاصد والدلالات في بناء تراكيب هذا النص ؟

ومن خلال هذه التساؤلات يمكننا صياغة الإشكالية التي يتمحور حولها بحثنا هذا كالتالي :

ما هي الملامح الأسلوبية في سورة الجن؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات قسمنا الموضوع إلى المباحث التالية :

1. **المبحث الأول** : المستوى الصوتي في سورة الجن

2. **المبحث الثاني** : المستوى الصرفي في سورة الجن

3. **المبحث الثالث** : المستوى التركيبي في سورة الجن

4. **المبحث الرابع** : المستوى الدلالي في سورة الجن

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع ، أن نستعين بالمنهج الملائم لمثل هذه المسائل، ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه الملائم لهذه الدراسة في وصف الأحداث، واستقرائها ، والغرض من كل هذا هو تقريب الصورة إلى أذن القارئ ، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أبرزها هو محاولةإدراك مظاهرالأسلوبية في سورة الجن، من حيث المستويات اللغوية .

وقد تنوعت مصادر البحث ومراجعه ، من رسائل و أبحاث أكاديمية ، في كتب الإعجاز القرآني وكتب التفاسير ، وكتب علم الأصوات وعلم النحو والصرف وعلم الدلالة والبلاغة قديمها وحديثها، لاسيما التفاسير التي تهتم بالجوانب البلاغية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث، نذكر منها ما يلي:

قلة المراجع التي خصت سورة الجن بالدراسة ، وضيق الوقت لإعداد المذكرة ، بحكم أنني وزميلي نقتسم وقتنا جاهدين في التوفيق بين الدراسة و الوظيفة ، ولقد تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات، بفضل المولى عزّ وجل، والتحلي بالصبر والإرادة والعزيمة وتوجيهات الأساتذة.

وصفوة القول، ما يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل إبراهيمي الطاهر على تأطيره لنا في انجاز هذا البحث وكذلك نتقدم بالشكر لكل مدّ لنا يد العون في إتمام بحثنا هذا .

تمهيد

الـدرس الأسلـوبـي عنـد العـــرب :

قبل البدء بتحديد المقصود بالأسلوب لابد من الإشارة الى معناه في التراث العربي فقد اختلط بمفهومات النقد الأدبي و البلاغة مع غلبة الأخيرة على مفهومه و التي هي بدورها اتصلت و ارتبطت بوشائج عديدة من المفهومات النقدية وظلا متلازمين في المضامين حتى بعد عصر التدوين في القرن الثاني الهجري والأمر عينه عند الكثير من الأمم العربية ، وعليه ينبغي أن نحدد الدلالة اللغوية و المفهوم الاصطلاحي للأسلوب ، ثم نعقد مقارنة بين المفهوم العربي و المفهوم الغربي لكي ندرك مدى تأثر الغربيين بما عرض عند العلماء العرب[1]. فالعرب في أول تدوين معجمي لم يذكروا لفظة الأسلوب في جذر (سلب) الذي هو كل لباس على الإنسان سلب .... و الجميع الأسلوب .

والسلوب من النوق التي يأخذ ولدها وجمعه سلائب. ويقال السلب الطوال ففرس سلب القوائم. وبعير مثله . و السليب الشجرة أخذت اغصانها وورقها ، و امرأة مسلب سلبت عن زوجها او غيره ،.... و فرس سلب القوائم خفيف نقلها.... و السلب ليف المقل ، وهو المسند فيتضح مما عرض أن جذر اللفظة في دلالته ومعناه لم يشر إلا إشارات رمزية في السعة و الطول[2] . و لكن بتطور الزمان قال ابن دريد (ت 321 هـ): <<سلبت الرجل و غيره أسلبه سلبا و قالوا سلبا فهو سليب و مسلوب ، وناقة سلوب إذا فقدت ولدها بموت أو نحر . و الأسلوب الطريق و الجمع أساليب ، و يقال : أخد فلان في أساليب من القول أي في فنونه منه>>[3] . وتستمر لفظة الأسلوب في توسع مفهومها المعجمي الاصطلاحي كلما مر زمن أبعد. لذلك نجد الزمخشري (ت 538 هـ)يعيد تأكيد دلالة الوضع الأول للفظة عند الخليل

---

[1] الأستاذ د. حميد أدم ثويني، فن الأسلوب (دراسة وتطبيق عبر العصور الأدبية) ، ص 13 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي :م العين ،ط1 تحقيق د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السمرائي دار الهجرة ايران 1405هـ ج.1 ص261

[3] محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر : جمهرة اللغة تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ،مج 1 /ط 1 / ص312.

(ت 175 هـ) في أن السلب هو اللباس و لكنه يضيف عليها (....و سلكت أسلوب فلان : طريقته و كلامه على أساليب حسنة) [4].

ولعلّه مع من سبقه مهدوا السبيل إلى معنى الأسلوب (فن القول و طريقته) ، و لذلك لم نجد أصحاب المعاجم من أضاف إلى ما عرض من معان مغايرة أو موضحة لما هو أبعد في الدلالة ، فابن منظور (ت 711 هـ) رأى فيما نقله عن غيره من أصحاب المعاجم التي اعتمدها في معجمه أن <<سَلَب من سَلَبَهُ الشيء: يسلبهُ سلْباً و سلَباً . وأستلبه إياهُ و الإستلاب الاختلاس ، و يقال للسطر من النخيل أسلوبٌ و الأسلوبُ : الطريقُ و الوجهُ و المذهبُ ، يقال : أنتم في أسلوب سوء و الجمع أساليب و الأسلوبُ : الطريق تأخذ فيه و الأسلوبُ بالضم : الفن، يقال أخذ فلان في أساليب القول : أي أفانين منه>>[5] و لم يبتعد المعجميون الذين تتابعوا في تدوين معاني لفظة أسلوب و مدلولاتها عمّا ذكرهُ المتقدمون فالرازي (ت 779 هـ) قال : << سَلَبَ الشيء من باب نصر و الإستلاب : الاختلاس . و السَلب ، بفتح اللامِ المسلوب ، و كذا السليبُ . و الأسلوبُ الفنُ>>[6].

و يمكن أن نتبين أمرين أساسيين من خلال النظر إلى التحديد اللغوي لكلمة أسلوب : فالأول البعد المادي الذي نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتباطها في مدلولها بمعنى الطريق الممتد أو الأخذ و الاختلاسُ و كذلك من حيث ارتباطها بالنظر في الشكلية لعدم الإلتفات يمنه أو يسره إذا أخذ الإنسان السير في الطريق .

و الثاني البعد الفني الذي يتجلى من خلال ربطها بأساليب القول أي : أفانينه ، إذ يقال سلكت أسلوب فلان طريقته و كلامه على أساليب حسنة .

---

[4] الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط1دار الكتب العلمية ،1419هـ 1992م،ص 304

[5] ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف القاهرة ج. 7 ، ص 244 / سلب .

[6] الرازي مختار : الصحاح ، مكتبة لبنان 1986م ،ص 308 / سلب .

و قد درس علماؤنا العرب القدماء من لغويين و بلغاء و نقاد و مفسرين (الأسلوب) حيث << حاول عدد من الأدباء و النقاد العرب القدامى الحديث عن الأسلوب عند معالجتهم بعض القضايا النقدية و البلاغية و قضية اعجاز القرآن الكريم >>[7].

وقد كتب في الإعجاز علماء كثيرون لا سبيل لحصرهم ، نستأنس بهذا السياق بنص و ضيء من نصوص التراث المشرقة لابن قتيبة يقول فيه << انما يعرف فضل القرآن من كثر نظره و اتسع علمه و قهم مذاهب العرب و افتنائها في الأساليب و مما خصّ الله به لغتهم دون جميع اللغات فإنه ليس في جميع الأمم أمة أوتيت من العارضة و البيان و اتساع المجال ما أوتيته العرب خصصية من الله... فالخطيب من العرب اذا ارتجل كلاما في نكاح أو حماله أو تخصيص أو صلح أو ما اشبه ذلك لم يأت به من واد واحد . بل يفتن فيختصر تارة إرادة التخفيف و يطيل تارة إرادة الإفهام و يكرر تارة إرادة التوكيد و يخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين.... ثم لا يأتي بالكلام كله مهذباً كل التهديب و مصفى كل التصفية . بل تجده يمزج و يشوبُ ليدل بالناقص على الوافر و الغث على السمين و لو جعله كله بحراً واحداً لبخسه بهاءهُ و سلبه ماءهُ>> .[8].

و ما يمكن استخلاصه من نص ابن قتيبة السابق تحديده لثلاثة أبعاد لمفهوم الأسلوب :

1. التفنن في القول .
2. معرفة أحوال الخطاب و دواعيه .
3. الاعتداد بالمتلقي و موقفه من الخطاب .

[7] يوسف أبو العدوس : الاسلوبية الرؤية و التطبيق ، ط2 ،210دار الميسرة 2010م – ص11 .

[8] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تأويل مشكل القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ص12-13

.

و هذه الأبعاد الثلاثة تتحكم في ضبط مفهوم (الأسلوب) و تحديده وهي بمثابة ارهاصات بمفهوم الأسلوب كما استقر ، أخيراً في الأسلوبية الحديثة[9] .

أما عبد القاهر الجرجاني فيتناول (الأسلوب) في نظريته الشهيرة : نظرية النظم التي استطاع أن يفسرها في كتابه القيّم (دلائل الإعجاز) تفسيراً زادها فيه إلى معاني النحو و المعاني الثانية أو الإضافية التي تلتمس في ترتيب الكلام حسب مضامينه و دلالته في النفس و هي معانٍ ترجع إلى الإسناد وخصائصه مختلفة في المسند إليه و المسند و في أضرب الخبر و في متعلقات الفعل من مفعولات و أحوال و في الفصل و الوصل بين الجمل و في القصر و في الإيجاز و الإطناب .

و خلاصة مايقرّره الجرجاني في نظرية (النظم) أو (الأسلوب) :

1. أنه لا فصل بين الكلام و معناه ولا بين الصورة والمحتوى .
2. أن البلاغة في النظم (الذي هو الأسلوب) لا في الكلمة مفردة و لا في مجرد المعاني بل في اجتماعهما معا .
3. أن النظم هو توخي معاني النحو و أحكامه و فروقه فيما بين معاني الكلمة .

و لذلك أخذ الجرجاني لعرض وجوه تركيب الكلام و فق أحكام النحو بالمعنى الذي أشير إليه سابقا مستنبطاً الفروق بينها عارضا لأسرار مرنة و الحسن و البلاغة فيها[10] .

ومن هنا يمكننا أن نستخلص أن علماءناَ القدامى كانوا السبّاقين إلى هذا الميدان اذْ بلغوا فيه شأنًا كبيرًا من خلال جُهودهم اللغوية و البلاغية التي كانت تصب كلّها في خدمة القرآن الكريم والعربية .

وكان لهم كل الفضل فيما بلغه الغَرب من علوم اللغة والأسلوب اذْ لم يتولّوا شاردةً و لا واردةً إلا عكفوا عليها ودرسُوها دراسة علمية تليق بمقامهم .

---

[9] ينظر رابح بن خوية : نحو اسلوبية النص . مقدمة في الاسلوبية ، ط 1 ، مطبعة nir سكيكدة ، 2007 ، ص13- 14 .

[10] نفس المرجع : ص17 - 21 .

الأسلوب في الدرس الغربي :

إن الأسلوب (Style) اصطناع لغوي مستحدث نسبياً ، يمتد إلى الكلمة اللاتينية (Stylus) التي كانت تطلق على <<مثقب معدني يستخدم في الكتابة على الألواح المشمعة المهونة ، ثم تطورت دلالتها التأثيلية عبر القرون ، من الدلالة على كيفية التنفيذ>> في القرن 14م .إلى كيفية التعارك أو التصرف في القرن 15م إلى كيفية التعبير في القرن 16م لتمحض للدلالة على <<كيفية معالجة موضوع ما>> في نطاق الفنون الجميلة خلال القرن 17م .

ثم تستقر الدلالة الاصطلاحية للأسلوب في حقل الكتابة على كيفية الكتابة من جهة و من جهة أخرى كيفية الكتابة الخاصة بكاتب ما أو جنس مَا أو عهد معين[11] و تكاد جميع الدراسات الأسلوبية تنطلق من **مفهوم الكونت ذي بوفون** :

(comte de Buffon) (1707 – 1788) للأسلوب و الذي ذكرهُ في محاضراته عام 1753م و الذي لا يختلف كثيرًا عن المفهوم اللاتيني المذكور سابقاً[12] .

أما الأسلوبُ عند شارل بالي (ch.Bally) 1865-1947<< فهو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيًا على المستمع أو القارئ و يحصر مفهومهُ مرة أُخرى في تفجر الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى حيز الوجود اللغوي فالأسلوب هو الاستعمال ذاته و كأن اللغة مجموعة شحنات معزولة و الأسلوب هو إدخال بعضها في تفاعل مع الأخر و معدن الأسلوب ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية و الإرادية و الجمالية حتى الاجتماعية و الفنية >>[13].

ويقدم ميشال ريفاتار M.Riffotorre تعريفًا للأسلوب على أساس ما يتركه النص من ردود فعل لدى متلقيه فيعده قوة ضاغطة تسلط على حساسية القارئ بواسطة : إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام

---

[11] يوسف وغليسي : مناهج النقد الأدبي ط. 3 حبور لنشر والتوزيع الجزائر المحمدية 1431هـ 2010م، ص75 .

[12] ينظر رابح بن خوية : نحو أسلوبية النص – مرجع سابق مقدمة في الأسلوبية ص39 .

[13] ينظر نفس المرجع ص41 .

ويحمل القارئ على الإنتباه إليها بحيث إن غفل عنها يشوهُ النص و إذا حللّها وجدَ لهَا دلالات تميزية خاصة، بما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر و الأسلوب يبرر [14].

و أما الأسلوب عند جان كوهين Jean / Cohen فيمكن استخلاصه من خلال كتابة بنية اللغة الشعرية (Structure du Langage Poétique) فهو يذكر بصدد تحديد المنهج المتبع في دراسته للشعر الفرنسي في حقب ثلاث الكلاسيكية و الرومانسية والرمزية ذلك المنهج الذي لا يمكن أن يكون إلا منهجًا مقارنًا ما دام البحث في مسائل تمييزية اذ يواجه الشعر بالنثر في ظل نظرية الإنزياح و هي مركز عمل كوهين ، فالشعر انزياح عن معيار هو قانون اللغة . ويكون النثر هو اللغة الشائعة ، فيمكن الحديث عن معيار ، تعد القصيدة انزياحًا عنه. و يذهب كوهين إلى إمكان إعطاء كلمة (أسلوب) مفهومًا أوسع كما كان شأنها في أصل الاستعمال و ذلك بالتسليم بوجود ثابت في اللغة عند جميع الشعراء هذا الثابت يظل موجودًا رُغم الاختلافات الفردية أي وجود طريقة واحدة للانزياح بالقياس إلى المعيار[15] .

هذه كلها كانت عبارة عن ارهاصات لميلاد علم جديد يدعى الأسلوبية ناشئًا في أحضان اللسانيات على يد اللغوي سوسير الذي وضع لبناتة الأولى تلميذهُ بالي .

مفهوم الأسلوبية في الدرس الغَربي و العَربي الحديث:

الأسلوبية : << يمكن تعريف الأسلوبية بأنها فرعٌ من اللسانيات الحديثة التي أرسى قواعدها العالم اللغوي النمساوي فردينا ند دي سوسير، مخصص للتحليلات التفصلية للأساليبِ الأدبية أو للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون و الكتاب في(السياقات الغير أدبية>>[16] .

وهي فرع من اللسانيات اقتحم في ثقة أكيدة و عزيمة وطيدة عالم النقد الأدبي بعد الدعوة إلى علمية النقد من خلال المناهج النضالية المعروفة بالموضوعية في تناولها للإبداع الأدبي و التخلي عن المناهج السياقية الانطباعية التي باتت تشكل عبئ ثقيل في ميدان النقد الأدبي .

---

[14] ينظر نفس المرجع ص43 .

[15] ينظر رابح بن خوية : نحو اسلوبية النص المرجع السابق : ص 41 – 42 – 43 .

[16] يوسف أبو العروس : البلاغة والأسلوبية، ط1 ،الأصيلة لنشر والتوزيع عمان 1999م ، مقدمات عامة. ص 77 .

ومن هنا بدأ الاهتمام بالدراسات الأسلوبية يتزايد شيئًا فشيئًا مهتديًا بالمعطيات العلمية الألسنة .

حيث ظهرت بعد بالي طائفة من الأسلوبين الذين اشتقوا لأنفسهم طرقا و اتجاهات ضمن هذا العلم الجديد حيت سنعرض بعضها في بحتنا هذَا.

- **ميز بريان جيل (Brion jill) ضمن (قاموس اللسانيات) يبين ثلاث اسلوبيات :**

1. أسلوبية اللغة (يمتلها شارل بالي) .
2. أسلوبية مقارنة .
3. أسلوبية أدبية (جاكسون..بيارغيرو.....)

- **أما بيارغيرو فيميز بين أسلوبين إثنيين :**

1. **الأسلوبية الوصفية** : (S.Descriptive) أو أسلوبية التعبير(S-de l'expression) هي أسلوبية الأثار ، و بديل لعلم الدلالة تدرس علاقات الشكل بالفكر مثلما تدرس الأبنية ووظائفها داخل النظام اللغوي و يمثلها شارل بالي .
2. **الأسلوبية التكوينية**: (S.Génétique) تشبه بالنقد الأدبي ، و تدرُس التعبير في علاقته بالمتكلم معتدة بظروف الكتابة و نفسية الكاتب و تمثلها أحسن تمثيل . الأسلوبية المثالية لدى ليوسبتزر[17] .

وتشدد مُجمل التعريفات الغربية المعروضة للأسلوب على البعد الفردي المتفرد فهو طريقة متميزة وفريدة و خاصة بكاتب معين.

و مثلت الأسلوبية في التنظيرات الغربية جسرًا يربط اللسانيات بالنقد الأدبي كأنه تعبيد لطريق عتيق شقته البلاغة القديمة حيت إن البلاغة هي أسلوبية القدامى كما أن الأسلوبية هي بلاغة حديثة تحت شكلها المزدوج : علم للتعبير و نقد للأساليب الفردية ، وعليه فالأسلوبية هي الوريث الشرعي والمباشر للبلاغة[18] .

---

[17] د. يوسف و غليسي : مناهج النقد الأدبي مرجع سابق ، ص 77 .

[18] نفس المرجع ، ص 85.

و الأسلوبية هي الترجمة العربية للمصطلح الفرنسي (Science du Style)

و قد انتقل هذا المصطلح إلى الخطاب النقدي الغربي بعدة مسميّات كل حسب رؤيته لهذا العلم. وقد تعددت تعريفاتهم و مفاهيمهم للأسلوبية[19] .

ولعلّ أعمق المباحث العربية في تقديم المفهوم الأسلوبي وأضفاها وضوحًا وأثراها معرفةً ، أن تكون تلك التي بسطها عبد السلام المسدى في كتابة (الأسلوب والأسلوبية) فكان من طليعة الدارسين العرب في هذا الميدان بحكم اختصاصه وإطلاعه على مسيرة الدرس اللساني والأسلوبي والنقد في الغرب[20] .

الأسلوبية في تعريف المسدي هي : << علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة >>[21] .

أما (**علم الأسلوب) عند صلاح فضل** فهو:<< وريث شرعي للبلاغة العجوز التي أدركها سن اليأس و حكم عليها تطور الفنون و الادآب الحديثة بالعقم ينحدر من أصلاب مختلفة ترجع الى أبوين فتيين هما علم اللغة الحديث أو الألسنة إن شئنا أن نطلق عليها تسمية أشد توافقًا مع دورها في أمومة علم الأسلوب من جانب و علم الجمال الذي أدى مهمة الأبوة الأولى من جانب اخر>>[22]

والملاحظ أن هذه التعريفات أنها لا تختلف عن نظيراتها في النقد الغربي و كذلك حافظ الأسلوبيين العرب على التقسيمات الأسلوبية الغربية .

وهذه محاولة جادة من نقادنا العرب في إثراء الدرس اللساني الحديث من خلال محاولاتهم التوفيق بين ما هو أصيل من التراث وما هو غربي للخروج بنتيجة مثمرة تفيد الباحثين والطلاب في كل ميادين وحقول البحث اللغوي .

---

[19] رابح بن خوية : نحو أسلوبية النص . مقدمة في الأسلوب المرجع السابق ص 55 .

[20] عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، ط 3 الدار العربية للكتاب ، تونس 1982م ص .56 .

[21] يوسف و غليسي :مناهج النقد الأدبي مرجع سابق ص 86 .

[22] صلاح فضل : علم الأسلوب ، مبادئه واجرائاته ط1. دار الشروق مصر 1419هـ 1998م، ص 77 .

في رحاب سورة الجن

"سورة الجن سورة مكية آياتها ثمان وعشرون نزلت بعد سورة الأعراف تتناول أصول العقيدة والوحدانية والرسالة والبعث والجزاء ومحورها يدور حول الجن وما يتعلق بهم من أمور خاصة بدأ من سماعهم للقرآن الكريم ثم دخولهم في الإيمان وجاء في السورة بعض الأنباء العجيبة الخاصة بعالم الجن كاستراقهم السمع ورميهم بالشهب الحارقة وقد سميت سورة الجن بهذا الاسم بسبب ورود قصة فيها عن الجن الذين استمعوا إلى آيات القرآن الكريم ، وآمنوا بها بعدما أقروا بندمهم على ما سبق من الضلال ،وتوبتهم إلى الله تعالى". [23]

"بدأت السورة بالإخبار عن استماع فريق من الجن للقرآن وتأثرهم بما فيه من روعة البيان فآمنوا به فور سماعه ثم انتقلت السورة للحديث عن عجيبهم و تنزيههم لله عز وجل وإفرادهم له بالعبادة وتسفيههم لمن جعل لله ولد وتحدثت السورة عن استراق السمع وإحاطة السماء بالحرس من الملائكة وإرسال الشهب على الجن بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتقلت للحديث عن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن إلتفاف الجن حوله حين سمعوه يتلو القرآن ". [24]

وخُتمت السورة الكريمة بانفراد الله عز وجل بمعرفة الغيب دون غيره وإحاطته بعلم جميع ما في الكائنات .

---

[23] ينظر التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار بن رشد للنشر والتوزيع ، ج29

[24] ينظرمحمد حسين سلامة ، الإعجاز البلاغي في القرءان الكريم ، دار الأفاق العربية ، ص372

المستوى الصوتي

تمهيد :

إن النص عُمْلةً، وجهُها الأوّلُ الشكلُ، ووجهُها الآخرُ الدلالة، فإنَّ الأصواتَ مَعْدِنُ هذه العُمْلة؛ بصفتِها الوحداتِ الأولى، التي تتكوّنُ منها النصوص. ومن شأنِ الفرعِ، أن يحملَ خصائصَ الأصل؛ ليكونَ للأصواتِ بذلك، التأثيرُ الأوّلُ في شكلِ النصِّ ومضمونِه، ومن ثمَّ في المتلقّي. والكاتبُ الحقُّ، هو ذاك الذي يحملُ في نصِّه، شمولية الرؤية ؛ فيعالجُ نصَّه معالجةً صوتيّةً متكاملة، يتحقّقُ بها التناغمُ اللافت، والانعكاسُ الدلاليُّ الواسع؛ ليخرجَه بذلك، على أتمِّ وجهٍ من الدقّةِ والجمال.

وتختلفُ الأصواتُ في تأثيرِها في بناءِ النصّ، وفي المتلقّي بعدَ ذلك، تبعًا لنوعينِ من العواملِ: عواملَ داخليّةٍ، خارجةٍ على إرادةِ الكاتبِ وسيطرتِه، وتتمثّلُ في الملامحِ التمييزيّةِ للأصواتِ، كالجهرِ، والهمسِ، والتفخيمِ، والترقيقِ، والانفجارِ، والاحتكاكِ، والتَّكرار.. وعواملَ خارجيّةٍ، تقعُ تحتَ سيطرةِ الكاتبِ وتحكّمِه، وتتمثّلُ في الفونيماتِ غيرِ التركيبيّةِ المستخدمةِ في النصّ، واختيارِ الأصواتِ، والمقاطعِ الصوتيّةِ، وتنظيمِها، وذلك باختيارِ الألفاظِ وتنظيمِها. وهذا ما سيدرسُه مبحثنا هذا ،إذ يتناول فى هذا المستوى الأصوات التى يتكون منها الكلام باعتبارات مختلفة: [25]

الاعتبار الأول: أنها وحدات صوتية مجردة منعزلة عن سياقها، وهو ما يهتم به علم"Phonetics" ويهتم هذا العلم ببيان مخرج كل صوت وطريقة نطقه وصفة الصوت، وذلك دون ربطه بالمعنى، ويشمل هذا العلم ثلاثة أنواع»[26]من دراسة الصوت اللغوى:

---

[25]ينظر محمود فهمى حجازى: مدخل إلى علم اللغة،المجالات والاتجاهات، الدار المصرية السعودية للنشر،ط 4، 2006 ص 35

[26]المرجع نفسه ص 38

أ . **علم الأصوات النطقى**:ويكون الاهتمام هنا بالعنصر الأول لعملية النطق، وهو المتحدث، فيتم دراسة المخارج. "وهذا الفرع هو أقدم فروع الدراسة الصوتية، وقد سجل هذا الجانب تقدمًا ملحوظًا بفضل ظهور العديد من الدراسات الحديثة ، التي ساهمت في خدمة اللغة في جميع مستوياتها"[27] .

ب . **علم الأصوات الفيزيائى**:والاهتمام هنا ينصبُّ على الوسَط الذى ينتقل فيه الصوت، وطبيعة الأصوات نفسها.

ج . **علم الأصوات السمعى**: يتوجه الاهتمام فى هذا العلم إلى العنصر الثالث فى عملية الكلام، وهو السامع أثناء تلقى الأصوات، وتحديد أي الأصوات أكثر إسماعًا وأيها أقل، وهكذا... ويدخل فى هذا القسم: الصوامت، والحركات «قصيرة وطويلة»[28].

ويكون اعتمادَ الكلامِ المنطوقِ على أساسين: "أحدُهما حركيٌّ، يسمّى المخارج، والآخرُ سمعيٌّ، فلكلِّ صوتٍ لغويٍّ صفاتُه تسمّى الصفات"[29]وقد عدّدَت أسسَ الاختلافِ بينَ الأصواتِ المنطوقة التي تميّزُه من غيرِه، ولا يمكنُ وجودُ صوتينِ متشابهينِ إلى حدِّ التطابق؛ فلو أمكنَ ذلك لكان الصوتَ ذاتَه، في حينِ يوجدُ صوتانِ، لا يختلفانِ إلاّ بصفةٍ واحدةٍ فقط. هذه الصفاتُ الصوتيّةُ التي "يمكنُ أنْ تميّزَ معنى منطوقٍ من معنى منطوقٍ آخر. تكوّنُ ما يعرف بالملامحِ التمييزيّةِ للأصوات ،في هذه الملامحِ الكامنةِ في الصوتِ اللّغويِّ ذاتِه، الخارجةِ على إرادةِ الكاتبِ واختيارِه. "[30].

---

[27] د. محمود فهمى حجازى: ،مرجع سابق ص 52/51

[28] د. المرجع نفسه ص 53/52

[29]د. تمام حسان ،العربية معناها ومبناها. الدار البيضاء: دار الثقافة. 1994 .ص46

[30]منشورات جامعة القدس المفتوحة. 1999 .ص125

"و تكمنُ قوّةُ الصوتِ أو ضعفُه، في ملامحه (صفاته) ومن بين هذه الملامح، في سورة الجن مايلي"[31]:

1.1 .الجهرُ والهمس

يرتدُّ ذهنُ كلِّ واحدٍ منّا، عندَ سماعِ الكلمةِ " الجهر"، في مَعْرِضِ الحديثِ عن الكلام، إلى علوِّ الصوتِ ووضوحِه؛ فيقالُ: "... صوتٌ جَهيرٌ، وكلامٌ جَهيرٌ، كلاهما: عالنٌ عالٍ..." [32],كما يرتدُّ إلى انخفاضِ الصوتِ وعدمِ وضوحِه، عندَ سماعِ الكلمةِ "الهمس"؛ فهو "الخفيُّ من الصوت,هذا ما تُمْليه علينا الفطرةُ اللّغويّةُ بخبرتِها، أنّ الجهرَ أقوى من الهمسِ نطقًا وسماعًا. "[33]

وممّا يؤكّدُ ذلك ورودُ كلمةِ "الجهرِ"، وبعضِ تصاريفِها في القرآنِ الكريم و في السورة – محل الدراسة – الذي لا مراءَ فيه، بمعنى الصوتِ الظاهرِ المعلن، كقولِه تعالى: "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا "الآية 1 . في هذه الآية التي اقترنت فيها الكلمةُ "سمعنا"بالكلمةِ "القول"، لم تقمْ مقامَ الكلمةِ الأولى كلمةٌ أخرى تناسبُ مضمونَ الآية؛ ممّا يدلُّ على ارتباطِ الجهرِ بالصوتِ الظاهرِ الواضحِ في السمع، أضفْ إلى ذلك أنّ الكلمةَ لم تكن بحاجة لإيراد نقيضها دلالة على ماتحمله من قوة في المعنى ، مثلما ورد في قوله تعالى:" وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا " الآية 18" وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا "الآية 19 . وهاتانِ الآيتان يمكنُ أنْ تُدرجا في خانةِ الهمس؛ لما تحمله كلمة " دعاء" فيهما إذ أن من معاني الدعاء المناجاة والدعاء ،

---

[31]أحمد مختار: دراسة الصوت اللّغويّ. القاهرة: عالم الكتب. 1997 .ص183.

[32]ابن منظور: لسان العرب. مرجع سابق المادّة: «ج، هـ، ر».

[33]المرجع نفسه مادّة: «هـ، م، س».

مناجاة بين العبد وربه همسا ليكونَ بذلك نقيضَ الصوتِ الظاهرِ الواضح ولايمكنُ لصوت الدعاء المناجي الخاشع أنْ يكونَ أقوى من الجَهير، لتدلَّ بذلك، فيما تدلُّ، على خفوتِ الصوت وضعفِه [34].

يتّضحُ لنا ممّا سبق، أنّ الجهرَ ملمحٌ يُكسِبُ الصوتَ ظهورًا في النطق، ووضوحًا في السمع، بخلافِ الهمس؛ فهو ملمحٌ يُكسِبُ الصوتَ خفاءً في النطق، وخمولاً في السمع؛ فيكونُ الجهرُ بذلكَ أقوى من الهمس.

1.2 التفخيمُ والترقيق

يستوقِفُنا ذلك التعريفُ اللطيفُ للتفخيم، وقد ربطَ صاحبُه عندَ وضعِه، بينَ الموروثِ الدلاليِّ لأصلِ الكلمةِ، من جهة، وتذوّقِه الأصواتَ اللغويّةَ، من جهةٍ أخرى، فقال: " هو ضدُّ الترقيق. والتفخيمُ في الاصطلاح: عبارةٌ عن سمنٍ يدخلُ على جسمِ الحرف؛ فيمتلئُ "الفمُ بصداه"، فتدركُ من كلامِه، أنّ التفخيمَ، بخلافِ، الترقيق، ملمحُ قوّةٍ في الصوتِ الذي يحملُه. فما حقيقةُ هذينِ الملمحينِ؟ التي تجعل التفخيمَ أقوى من الترقيق؟.

إنّ من التصنيفاتِ التي تعتمدُ في تصنيفِ الأصوات، النظرَإلى ارتفاعِ مؤخّرةِ اللّسان، أو انخفاضِها عندَ نطقِ الصوت، ففي الحالةِ الأولى يسمّى الصوتُ "مفخّمًا"أو "مطبقًا"، كقوله تعالى (وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) الآية رقم 3 .

فيظهر التفخيم والأطباق جليا في كلمتي "صاحبة _ ولدا " نظرًا لارتفاعِ مؤخّرةِ اللّسانِ تجاهَ الطبق، وهو الجزءُ الرخوُ من سقفِ الحنك. " [35]

---

[34] أحمد مختار: دراسة الصوت اللّغويّ.مرجع سابق .ص184.

[35] تهذيب اللغة ، الأزهري _ تحقيق إبراهيم الإبياري_ دار الكاتب العربي _ مطابع سجل العرب _ القاهرة _ 1967_ 649/15.

وتنقسم الأصوات اللغوية إلى قسمين رئيسيين هما :

1-أصوات اللين :وهي الحركات ، وتعرف بالصوائت ، وقد سماها الخليل والأزهري بالأحرف الجوف وأطلق عليها الخليل اسم الحروف الهوائية ، "وذلك لأنها تخرج من هواء الجوف دون أن تقع في مدارج اللسان أو الحلق أو اللهاة".[36]"أما ابن جني فقد سماها, فقد سماها "بالحروف المصموتة"[37]

2- **الأصوات الساكنة**،consonants ،وهي الحروف وتعرف بالصوامت.

"ويرجع هذا التقسيم إلى طبيعة الأصوات اللغوية وخواصها"[38]، حيث أن هناك عاملين ينبني عليهما هذا التقسيم وهما :

أ– تذبذب الوترين الصوتيين أو عدمه عند النطق.

ب –كيفية مرور الهواء من الحلق والفم والأنف"[39].

"وقد أشار كمال بشر إلى وجود عامل ثالث للتفريق بين أنواع الحركات ، وهو وضع الشفاه"[40]

وأشكالها المختلفة ، ومن خلال هذا التقسيم يمكن القول : بأن الصوائت هي الأصوات المجهورة

---

[36] محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع _ ط3 _ بيروت 1968 ص124

[37] كمال بشر ، علم اللغة العام _ الأصوات _ دار المعارف ، القاهرة _1980_ ص73

[38] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا ، _ السلسلة الألسنية _ دار الفكر اللبناني _ ط1 _بيروت _ 1996_ص1

[39] المرجع نفسه ص83

[40] السعران محمود ، علم اللغة ،مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ،ط 2 – القاهرة – 1997 ص153

التي يندفع فيها الهواء من الرئة إلى الفم خلال الحلق دون أن يعيقهعائق كلي أوجزئي، أما الصوامت فهي الأصوات المجهورة أو المهموسة التي يحدث لها اعتراض جزئي في مجرى الهواء؛ يعمل على منع الهواء من الانطلاق من الفم دون احتكاك مسموع.

و الشكل الذي أمامنا يوضح مخارج الأصوات العربية :

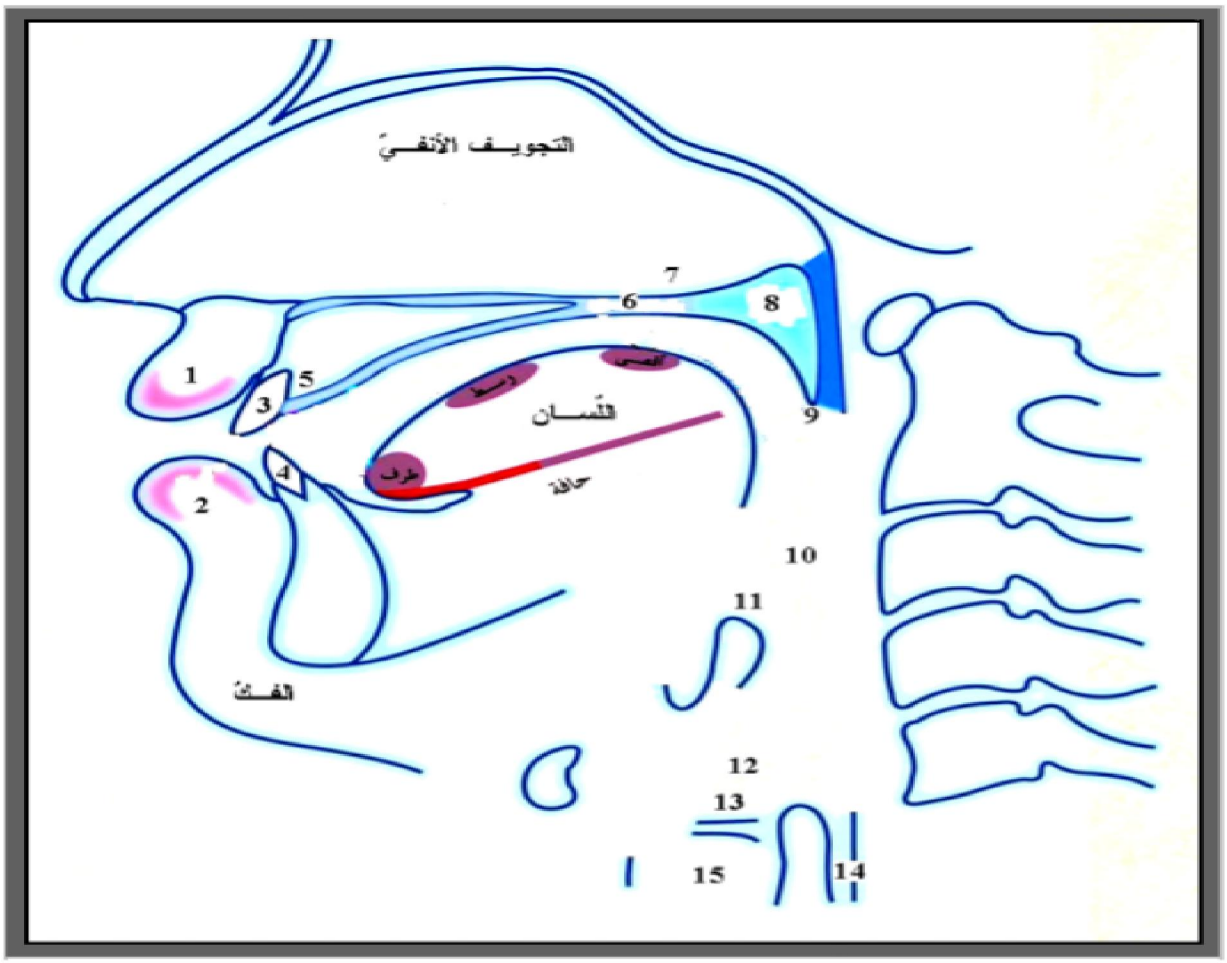

الشكل (1): مخارج أصوات العربية

1. الشفة العليا.
2. الشفة السفلى.
3. الأسنان العليا.
4. الأسنان السفلى.
5. الحافة اللّثوية.
6. الغار (الحنك الصلب).
7. سقف الحنك.
8. الطبق (الحنك الليّن).
9. اللّهاة.
10. الحلق.
11. لسان المزمار.
12. الحنجرة.
13. الوتران الصوتيّان.
14. البلعوم.
15. ممرّ الهواء.

1.3الانفجار :

من الملامح التي تمنح الصوت اللغوي قوة في ذاته ، فيتميز به ظاهرا بين الأصوات الأخرى ، ملمح يحمل في اسمه مدلوله العلمي ، الذي يوحي بمدى شدة حامل هذا الملمح ، ألا وهو ملمح الانفجار .

"تتكون الأصوات الانفجارية ، plosives، بأن يُحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع ، وينتج عن هذا الحبس ، الوقف أن يضغط الهواء ، ثم يطلق صراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا"[41]مثال ذلك في قوله تعالى : "وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا "الآية 5 ، ففي هذه الآية وعندالقراءة والربط بين المقطعين " وَأَنَّا " و " ظَنَنَّآ " حبس الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما بين ألف المد عند "أنا"والضاد من كلمة " ظَنَنَّآ " ، فبعد الحبس أطلق صراح المجرى الهوائي فجأة ومرة واحدة عند بداية نطق الضاد .

"ويعود سبب قوة هذا الملمح التمييزي إلى إطلاق الهواء إطلاقا مفاجئا عند حبسه وضغطه بتكوين قفل ...باعتراض عضو ،أو أكثر من أعضاء النطق فيعمل الضغط على زيادة طاقة الهواء المحبوسة فتزداد بذلك شدته وجهارته حيث " تعتمد جهارة الصوت على الشدة كمية الطاقة ، التي تحملها الأمواج الصوتية وتحافظ فجأة اطلاق هذا الهواء على كمية هذه الطاقة المكتسبة من الضغط ، لما فيها من السرعة ، فلو أطلق الهواء بشكل عاد لخسر جزاء من طاقته قبل وصوله إلى أذن السامع ، فلو قرأ قارئ الآية السابقة " وأنا " وقطع مدا الألف باستعمال كمية قليلة من الهواء فصلت وحبست تواصل الصوت المنبعث من الرئتين عن ضاد كلمة " ظَنَنَّآ " سيخسر الكلام جزءا من طاقته ، ويشبه هذا ما يحدث للماء في الأنبوب فلو ضُغط الماء في الأنبوب ، ثم اطلق فجأة لانطلق قويا شديدا ، بخلاف حالته عند تركه بلين ، والصوامت

[41] العاني سلمان حسن ، التشكيل الصوتي في اللغة ، فونولوجيا العربية ، ترجمة ياسر الملاخ ط1 ، جدة النادي الأدبي الثقافي ، 1983 ص 52

الانفجارية في اللغة العربية هي الهمزة ، الباء ، التاء ، الدال ، الضاد ، الطاء ، القاف ، الكاف وإن السورة موضوع الدراسة مليئة بهذه الصوامت و التي تكررت كثيرا في آياتها كما هو موضح في الجدول التالي : [42]

جدول توضيحي لبعض الصوامت المترددة في سورة الجن

	في سورة الجن	التردد
الهمزة	وردت في كل آيات السورة عدا الآية رقم«17»	76مرة
الباء	وردت في الآيات : 28،27،26،25،23،20،19،17،15،13،12،10،9،8،7،5،3،2،1	30مرة
التاء	28،27،25،24،23،22،18،17،16،14،9،8،7،5،3،1	19مرة
الدال	28،27،26،25،24،23 6،3،2،22،21،20،19،18،17،16،14،13،11،10،9،8،7	48مرة
الضاد	27،24،21،17،12،10	6مرات
القاف	21،20،19،16،15،14،13،11،9،6،5،4،1،28،25،24،22	24مرة

[42] العاني سلمان حسن ، التشكيل الصوتي في اللغة ، فونولوجيا العربية مرجع سابق ، ص55

الكاف	2،4،5،6،7،9،11،14،15،17،19،20،21،27،28	18مرة

1.4الاحتكاك :

لو أننا ملأنا ، نفاخة "بالونة" بالهواء ثم ضيقنا على مخرجها وسمحنا للهواء بالخروج بكميات قليلة ومضغوطة لوجدنا أنه كلما ضيقنا على الفتحة ، زاد تذبذب جوانبها المطاطية وعلاء الصوت الخارج من داخلها ، هكذا هو تماما الاحتكاك ، والصوت الاحتكاكي .

يحدث الصوت الاحتكاكي في الجهاز النطقي " عن طريق تضييق المجرى الى درجة تسمح لمرور الهواء ولكن مع احتكاكه لجانبي المجرى ..."[43]، والتضييق بدوره يعمل على زيادة تردد الأمواج الصوتية وذلك بالتقليل من طولها من جهة ، وبزيادة كمية طاقة الهواء الحركية التي يحملها من جهة أخرى لما يحدثه من ضغط واقع عليه ، وبهذا يكون ملمح الاحتكاك في الأصوات اللغوية ملمح قوة يحفل به الصوت الذي يحمله، ومثال ذلك ماورد في الآيات:" وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا "الآية7 ،(وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) الآية 8 (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) الآية 9 ، نلاحظ عند قراءتنا مثلا لكلمتي (للسمع فمن يستمع) مع تكرار كلمة السمع مرتين متتاليتين ، زيادة كمية طاقة الهواء ، مع التضييق عمل على زيادة تردد الأمواج الصوتية ، خاصة عند حرف السين .

والصوامت الاحتكاكية في اللغة العربية هي : الثاء ، الحاء ، الخاء ، الذال ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، العين ، الغين ، الفاء ، الهاء.

[43] العاني ، سلمان حسن ، التشكيل الصوتي في اللغة مرجع سابق ، ص 55

1.5الصفير :

بالعودة إلى تجربة النفاخة السابقة بتكرار نفس التجربة سنلاحظ ذبذبة عالية نسبة في جوانبها المطاطية عندما تصل الى درجة عالية من التضييق عند ذلك سنسمع حتما الصفير المصاحب لهذه الذبذبة الذي لا يتعدى أن يكون الصفير ذاته فيما يعرف بالأصوات الصفيريةفي اللغة .

"عندما يتصل أول اللسان بأصول الثنايا ، بحيث يكون بينهما فراغ صغير جدا ، ولكنه كاف لمرور الهواء ، نسمع ذلك الصفير ..." [44] .

عند قراءتنا لقوله تعالى:"قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا "الآية 1 ، يظهر جليا للمستمع صوت الصفير وهو يخرج مع حرف السين في كلتا الكلمتين ، " ٱسْتَمَعَ – سَمِعْنَا " اذا أن اللسان عند نطق السين ، التصق أوله بأصول الثنايا فامتزج مخرج حرف السين في الهواء بشيء من الصفير ، وكذلك الحال في قوله :" مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا " فعند نطق الصاد في كلمة " الصاحبة " يتناهى لأسماعنا صوت الصفير واضحا جليا ، وقد تكرر هذا المشهد كثيرا في السورة .

اذا فالصفير وليد الاحتكاك وهذا الملمح الذي يكسب الأصوات التي تحتضنه قوة وحدة ، يحدث بآلية الاحتكاك ذاتها ، لكن بتضييق أشد ،يولد ترددا أعلى محدثا الصوت الصفيري ، وتشبه آلية الأصوات الصفيرية ، ألية " الصفارة " تلك الأداة البسيطة ، التي يقوم مبدأ عملهاعلى تضييق حاد لمجرى الهواء فيها من جهة ، وتذبذب عال لطرة صغيرة في داخلها من جهة أخرى [45].

والصوائت الصفيرية في اللغة العربية هي : السين ، الزاي ، الصاد.

---

[44] الدكتور عبد الصبور شاهين علم الأصوات ، ،القاهرة – مصرمكتبة الشباب ، ط1 ، 1984م ، ص38

[45] الدكتور عبد الصبور شاهين علم الأصوات ، المرجع نفسه ، ص40

وفيما يلي سرد للآيات التي حملت الصفير في كلماتها من سورة الجن :

الآية	الكلمات
1	ٱسْتَمَعَ سَمِعْنَا
2	صَٰحِبَةً
3	ٱلْإِنسِ
4	لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ حَرَسًا
5	لِلسَّمْعِۖ، يَسْتَمِعِ رَّصَدًا
6	ٱلصَّٰلِحُونَ
7	سَمِعْنَا ٱبْخْسًا
8	ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلْقَٰسِطُونَۖ أَسْلَمَ
9	ٱلْقَٰسِطُونَ
10	ٱسْتَقَٰمُواْ أَسْقَيْنَٰهُم

11	يَسْلُكْهُ صَعَدًا
12	ٱلْمَسَٰجِدَ
13	رِسَٰلَٰتِهِۦ يَعْصِ،وَرَسُولَهُ
14	فَسَيَعْلَمُونَ ، نَاصِرًا
15	رَّسُولٍ يَسْلُكُ رَصَدًا
16	رِسَٰلَٰتِ ،أَحْصَىٰ

1.6 البناء الصوتي للكلمات:

يمكن التعرف على البناء الصوتي للكلمات، من خلال تبيّن نوعية المقاطع الصوتية المكونة لها، ويعدّ المقطع مرحلة وسيطة ما بين الصوت المفرد، والكلمة المركبة من عدة أصوات فهو « مزيج من صامت وحركة، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها، ويعتمد على الإيقاع التنفسي، فكلّ ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعاً يعبّر عنه مقطع مؤلف في أقلّ الأحوال من صامت وحركة ' ص+ ح ' "[46].

"وللمقطع أهمية كبيرة في الكلام؛ لأنّ المتكلمين لا يستطيعون نطق أصوات الفونيمات كاملة، أو هم لا يفعلون ذلك إن استطاعوا، وإنما ينطقون الأصوات في شكل تجمعات هي المقاطع,وإذا رمزنا للصامت

[46]أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5 ،1998 ،ص 79

بالرمز 'ص'، وللصائت أو الحركة بالرمز'ح'، فيمكن عرض الأشكال الرئيسية للمقاطع العربية كما يأتي" [47]

1. المقطع القصير "ص ح"، ويتألف من صامت وحركة قصيرة مثل :سَ ، مَ ..إلخ

2. المقطع المتوسط المفتوح "ص ح ح"، ويتألف من صامت وحركة طويلةمثل :مَا، دُو...إلخ

3. المقطع المتوسط المغلق "ص ح ص"، ويتألف من صامت ثمّ حركة قصيرة يتلوها صامت مثل : لُ ، لَنْ ، مَنْ .... إلخ.

4. المقطع الطويل المغلق "ص ح ح ص"، ويتألف من صامت، حركة طويلة يتلوها صامت مثل: عُوْ في يَدْعُوْ ..

5. "المقطع الطويل المزدوج الإغلاق "ص ح ص ص"، ويتألف من صامت ثم حركة ثم حركة قصيرة يتلوها صامتان.. " [48] مثل :شَيءْ.

وقد قمنا بدراسة تطبيقية ،نبرز من خلالها المقاطع الصوتية ، وفق جدول توضيحي للآية :(عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا) الآية26 بيّنا من خلالها الكلمات ،والكتابة المقطعية ، وعدد المقاطع ، و التعبير المقطعي

الكلمة	الكتابة المقطعية	عدد المقاطع الصوتية	التعبير المقطعي	نوع المقطع

[47] عصام نور الدين ، علم الأصوات اللغوية ، مرجع سابق ، ص 38-40

[48] الدكتور عبد الصبور شاهين، علم الأصوات ، ،مرجع سابق ، ص40

عَٰلِمُ	عا/ل/م	3	«ص+ح+ح»/»ص+ح»/»ص+ح»	متوسط مفتوح/ قصير/ قصير
ٱلْغَيْبِ	ال/غي/ب	3	«ص+ح+ص»/ «ص+ح+ص»/»ص+ح»	متوسط مغلق/ متوسط مغلق/قصير
فَلَا	ف/لا	2	«ص+ح»/ «ص+ح+ح»	قصير/ متوسط مفتوح
يُظْهِرُ	يظ/ه/ر	3	«ص+ح+ص»/ «ص+ح»/ «ص+ح»	متوسط مغلق/قصير/قصير
عَلَىٰ	ع/لى	2	«ص+ح»/ «ص+ح+ح»	قصير/ متوسط مفتوح
غَيْبِهِۦٓ	غي/ب/ ه	3	«ص+ح+ص»/ «ص+ح»/ «ص+ح»	متوسط مغلق/ قصير/ قصير
أَحَدًا	أ/ح/دا	3	«ص+ح»/ «ص+ح»/ «ص+ح+ح»	قصير/قصير/ متوسط مفتوح

1.7الفاصلة القرآنية

تنقسم الفاصلة في هذهِ السورة على ثلاثة أنساق، كل نسق من هذه الأنساق الثلاثة ،تعبرعن المعنى الذي يحمله ذلك النسق ، لذا نجد ارتكاز النسق الأول على حرف الدال "وإنها قطعة موسيقية مطردة الإيقاع قوية التنغيم ظاهرة الرنين مع صبغة من الحزن في إيقاعها و مسحة من الأسى في تنغيمها وظائف من الشجي في رنينها يساند هذه الظاهرة و يتناسق معها صور السورة و ظلالها و مشاهدها." [49]

[49] ينظر سيد قطب، في ظلال القرآن ، دار الشروق،ط15 ،1408هـ،1988م. ج1،ص547

ومع إطباق وانفجار فيحقق شدة راعبة أما الانفجار فيتحقق حينما ينطبق على جميع أعضاء الفم مع خروج كمية هوائية عالية، وتتردد هذه الفاصلة "الدالة" في تسع عشرة آية من أصل ثمان و عشرين أية و هي عدد آيات السورة متمثلة في:«أحدا» ترددت خمس مرات،"ولدا" ،"رصدا" تكررت مرتين،"رشدا" تكررت ثلاث مرات،"قددا"، "صعدا"،"لبدا"،"ملتحدا"،"أبدا""عددا" تكررت مرتين" أمدا" [50].

كما جاءت هذه الفاصلة على صيغة فعلا ما عدا "ملتحدا" جاء على مفتعلا مضعف ثلاثي مزيد وكل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى

أما النسق الثاني: فقد انتهت الفواصل فيه بصوت الباء(عجبا، كذبا، شهبا،هربا ،حطبا)

أما النسق الثالث فتحدد الفاصلة بالقاف في : " رهقا " تكررت مرتين ، " غدقا " .

وتشمل هذه السورة على فواصل منها :

أ– الآية رقم "1" قال تعالى : "قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا " ففي هذه الآية وردت افتتاحيتها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يخبر المؤمنين ، بالوحي الذي نزل عليه ، يأمره باطلاعهم على خبر الجن وما كان بينه وبينهم ، من استماع نفر منهم للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ القرآن ، فتواردوا عليه واستمعوا ثم آمنوا ، ثم انصرفوا ، لإخبار من لم يحضر معهم من الجن ، فكانوا بمثابة المنذرين لهؤلاء . [51].

[50] ينظر محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل في علوم التنزيل ، ج1 ، ص2481

[51] المرجع نفسه ، ص2481

أ1- **قراءة الفاصلة :**

الفاصلة " عَجَبًا " وهي مصدر غرضه المبالغة للزيادة في قوة المعنى « والمصدر وصف للقرآن ، أي سمعنا قرآنا يعجب منه ، والمراد أن القرآن بديع فائق في مفاده »[52].

أ2- **سبب الفاصلة :**

إن الفاصلة (عجبا) وردت لتبين بعد اجتماع الجن وسماعهم للقرآن ، مدى تعجبهم بكلام الله ، وتأثرهم به ويتضح ذلك أيضا من قولهم بأنه قرآن عجبا واستطرادهم في تعليل العجب منه ، بأنه يهدي إلى الرشد

ب- الآية رقم "2" قال تعالى :" يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا " توضح الآية الهدف الرئيس الذي أنزل من أجله القرآن وهو الهداية والإرشادإلى الطريق القويم في توحيد الربوبية ، والإقلاع عن الشرك والتقرب إلى الله تعالى ومعرفته حق المعرفة «وتبين أن الجن الذين استمعوا للقرآن قد آمنوا بالله عز وجل ، وقرروا الإقلاع عن الشرك وعدم العودة إليه أبدا ، وفي ذلك توبيخ لبني الكفار من الإنس ، حيث آمنت الجن بسماع القرآن مرة واحدة ، بينما كفار مكة على خلاف ذلك .» [53]

ب1 – قراءة الفاصلة :

وردت الفاصلة في قوله تعالى : " وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا "بصيغة النفي ب "لن" ومغزى القول نفي الجن إشراكهم بالله عز وجل بعد سماع القرآن وإيمانهم بالله تعالى ، وهذا دلالة على أنهم كانوا قبل هذا ، يشركون بالله ، فورد التأكيد بحرف النفي "لن" الذي يفيد تأييد النفي وتأكيده .

---

[52] محمد طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، مرجع سابق، ص221

[53] محمد الشوكاني، فتح القدير ، مراجعة يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ج5، ص425.

ب2– سبب الفاصلة :

سبب الفاصلة " ولن نشرك "تأكيد على الإيمان والالتزام بالعهد وقناعة الجن بهذا ومدى تأثرهم بها ، عارضة مقارنة لم يذكر أحد طرفيها ، ألا وهي : إيمان الطائفة من الجن التي سمعت القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أول دعوة لهم ، بينما أعرض كفار قريش عن ذلك ، والقرآن يتنزل بين ظهرانيهم صباحا مساء.

ج– الآيات (3، 4، 5، 6) قال تعالى : "وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا " "وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا"

ج1 – قراءة الفاصلة :

هذه الآيات كلها سردت ما كان بعد ذلك من قول الجن ، وتعجبهم من افتراء الشيطان على الله عز وجل "سفيهنا" وقوله الكذب عليه ، كما تعجب أيضا من افتراء الإنس والجن الكذب على الله .

ج2 – سبب الفاصلة :

« إن الفاصلة " فزادوهم رهقا " جاءت على شكل جملة مترتبة على ماقبلها معقبة عليها ، وهي جملة الرهق والذل , أن المشركين بعبادتهم للجن قد ازدادوا ظلالا ، والضمير المتصل "هم " عائد على بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ويحتمل عودته على الإنس ، أي زاد الإنسُ الجنَ باللجوء اليهم طغيانا وتكبرا »[54].

[54] محمد الشوكاني ،فتح القدير امرجع سابق ج5، ص425

1.8الموازنات الصوتية

إن الموازنات الصوتية ترتبط بالإيقاع وتسهم في خلق أنماط مختلفة ومتنوعة منه، تتماشى والمعنى الذي تعبر عنه تلك الموازنات الصوتية، ثم إنِ هذه الموازنات التي تتكون من وحدات معجمية متساوية في بنائها المقطعي وبعض أصواتها تتناسب تناسبا يطرد مع الإيقاع فكلما كانت هذه الموازنات معبرة عن معنى القوة والشدة في وصف العذاب وأحوال الناس والكون يوم القيامة كان الإيقاع سريعاً قصيراً شديدا ذا نغمات عالية، أما إن جاءت لتعبر عن النعيم ووصف الجنة فإن الإيقاع سيكون هادئاً مسترسلاً مناسبا لهذه المعاني[55] و من هذه الموازنات قوله تعالى: قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا" الآية 22 .

فنحس بقوة الإيقاع وقصر زمنه وسرعة نبضه بحيث يجلب انتباه السامع ويشده إليه بهذه الدفقات الموسيقية المتتابعة، وهذا يتناسب مع موقف الحشر يوم القيامة، فالموازنات الصوتية في سورة الجن عموما جاءت لتخدم الغرض القرآني وتعبر عن غايته وقصدهثم أنها خلقت إيقاعا يتلائم والمعنى الذي عبرت عنه من حيث طول زمنه وقصرهأو هدوئه أو قوته، وشدته أو رخاوته وسرعته أو بطئه، فكان لها دور بارز في خدمةالنسق ومعناه وتنوع إيقاعه الذي استحوذ على النفس ويجذبها إليه جذبا فهذا التفاوت في مقاصد الآية وموضوعاتها صحبه تغير في طبقة الإيقاع الموسيقى فيه« وهو عملية التجسيد الشفوية حيث يقوم القارئ أو المنشد بتأويل العناصر الوزنية والتوازنية وما يقع بينهما من انسجام واختلاف في تفاعل مع الدلالة اتساقا واختلافا «التضمين « وهنا تدخل مباحث التنغيم والنبر والوقف »[56].

[55]شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي ، كتاب روح المعاني،تحقيق ماهرجبوش، مؤسسة الرسالةج21، ص 03

[56]المرجع نفسه ، ج21، ص 03

1.9النبر

لقد اختلف القدامى والمحدثون في تحديد مفهوم النبر كما تبينت أراءهم حول أقسامه ، وطريقة نطق المباني المنبورة ، ورموزها التي لم تكن موجودة عند القدامى ، واجتهد في وضعها المحدثون ، كما يأتي توضيحه على النحو التالي :

بين القدامى والمحدثين : النبر هو أحد التلوينات الصوتية التركيبية ، يوحي عموم مفهومه بالظهور ، وأثبت الاستقراء أن كل صيغة مبدوءةب: " نون بعدها باء " ، تدل على عموم الظهور في مثل : " نبر ، نبغ ، نبت "و في مجال الدراسة اللغوية ، النبر بالكلام المهموز ، وكل شيء رفع شيئا فقد نبره ، ونبر الحرف ينبره نبرا ، همزه ، ويفهم من هذا النص أن النبر ، رفع وهمز ، والهمز في مفهومه العام رمز وإثارة وهو في مجال الدراسة الصوتية ، وقفة حنجرية ينتج عنها صوت مجهور شديد عند القدماء[57].

ووصف ابن سناء طريقة نطق الهمز بقوله : « حفز قوي من الحجاب،وعضل الصدربهواء كثير » [58] . وان كان النص يتحدث عن الهمز فهو يقصد به النبر باعتبار أن الدارسين القدامى لم يفرقوا بينهما ، وهناكL`accent Glottalمن ذكر المصطلحين للدلالة على مفهوم واحد ،« وهناك من سماه نبرالهمز»[59] وهو نوع من أنواع النبر عند المحدثين «وفي العربية أصوات ثقيلة بذاتها أو بتركيبها ، والهمزة منها ، فهي صوت أقصى حلق شديد ، وفي جهره وهمسه اختلاف بين علماء الأصوات ولايزالون لم يقولوا كلمتهم الأخيرة فيه ، وتوقفوا عند اتصافه بالعسر والغموض » [60]

---

[57]محمد العمري ، الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية ، ، نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر ، إفريقيا الشرق ، 2011م ، ص 10 ، 11.

[58]ابن سيناء رسالة في أسباب حدوث الحروف ، ، تحقيق حسن الطيان ، ص 72 .

[59]رشاد الحمزاوي المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ، ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 ، ص 184

[60]الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين مرجع سابق ، ص 3

مظاهر النبر في سورة الجن :

تعددت مظاهر النبر في سورة الجن و تكررت في أكثر من آية ، يمكن تلخيصها في الجدول التالي :.

جدول تلخيصي لبعض مواقع النبر في سورة الجن :

الصيغة	مقاطعها الصوتية	المقطع المنبور
ٱسْتَمَعَ	ص ح ح /ص ح/ ص ح / ص ح	المقطع الأول «اس»
أَحَدًا	ص ح/ ص ح/ ص حح	المقطع الأخير «دا»
عَجَبًا	ص ح / ح ص / ص حح	المقطع الأخير «جبا»
جَدُّ	ص ح / ص ص ح	المقطع الأخير «دو»
شَطَطًا	ص ح / ص ح / ص ح ح	المقطع الأخير « ططا »
رِجَالُ	ص ح / ص ح ح / ص ح	المقطع الأخير «الن»
ٱلسَّمَآءَ	ص ح ص / ص ح / ص حح / ص ح	المقطع الأول «الس»
رسول	ص ح / ص ح ح / ص حص	المقطع الأخير « سول »
ناصرا	ص حح / ص ح / ص حح	المقطع الأخير «صرا«
رسالات	ص ح / ص ح ح / ص ح ح /	المقطع الأول «سا«

	ص ح	

تعليق :

الملاحظ من خلال هذه الأمثلة أن النبر يغلب في الصيغ المدية ، ذات المقاطع المتوسطة مزدوجة الانفتاح لأن طبيعة نطقها تتطلب مدة زمنية أطول ، وكمية صوتية مضاعفة ، مما يجعلها تبدو أكثر وضوحا ، وأكثر ارتكازا ، مقارنة بمقاطع أخرى في الصيغة الواحدة ، مثل " شططا " ، لقد غلب فيها المقطع " ططا " لشدة وضوحه وارتكازه ، من المقطع الأول " شط" .

وإذا توالى مقطعان مديان يكون التركيز على الثاني ، ويكون النبر في المقاطع المتوسطة المغلقة ، نحو : " جبا " المساوية في المقطع : ص ح / ص ح ح من صيغة « عجبا « باعتباره مقطعا متوسطا مغلقا ، وهذا الصامت الساكن يتطلب وقفة وتركيزا في النطق ، اذا وقع وسط الصيغة أكثر منه في آخرها .

كما يقع النبر في أول مقطع من الكلمة ابتداء من آخرها ، وإذا خلت الكلمة من المقاطع الطويلة ، وقعت النبرة على المقطع الأول منها ، ولا تقع على المقطع الطويل في آخرها ، نحو : " رسالات " فالنبر يكون فيها جميعها على المقطع "سا" ص ح ح .

درجات النبر :

لقد اختلف الدارسون في تحليل درجات النبر وتسمياتها ، فهناك من يراها درجتين : رئيسية وضعيفة ، "وهناك من أضاف إليهما النبرة الثانوية ، وهناك من أضاف النبرة الثالثية" [61] ، وتسمى عند البعض "بالخفيفة أو الضعيفة "[62] ، وهناك من جعلها ثلاث درجات مع اختلاف في التسمية وهي كالأتي : "

[61] محمد الخولي ، معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان ، دار الفكر اللبناني ، ط1 1982 ،، ص 163

[62] أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي ، مرجع سابق ص 357

النبر القوي والوسيط ، والضعيف " [63] ، ونشير إلى أن هذا الاختلاف يتطلب وقفة من قبل المختصين للتوفيق بين الأراء واستنتاج قواعد موحدة ، بدأ من مفهوم النبر ومواقعه ، ودرجاته ، ورموزه ، وتقسيماته ، هذا إذا كان الاتفاق على أنه كائن في غير الهمس .

رموز النبر :

1. النبرة الرئيسية ورمزها : / ـ / فوق المقطع المنبور ويسميها البعض بالنبر الأقوى ، أو النبرة القوية ، مثل : "دا" من قوله تعالى " ملتحدا "

2- النبرة الثانوية ورمزها :/8 /وهي أضعف من النبرة الرئيسية وأقوى من الثالثية ، ورمزها كأنها ثمانية عربية صغيرة توضع فوق نوات المقطع .

3- النبرة الضعيفة ورمزها : / ∩ / قوس صغير مقعر من أعلى يوضع فوق نواة المقطع .

إن الاجتهاد في إيجاد رموز كتابية ، للدلالة على كثير من التلوينات الصوتية ، والأداءات النطقية في العربية أمر هام ومنتظر ، في كثير من الموضوعات .

مواضع النبر في سورة الجن :

لقد تم تحديد موقع النبر في الصيغ الإفرادية بحسب درجة الضغط المسموعة التي ترتكز على ضغط معين ولوحظ للنبر فيها ثلاث موقعيات في البداية ، ويسمى النبر الاستهلالي الواقع على النبر الأول، نحو صيغة : " قالوا "، في قوله تعالى: فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا ،فكان المقطع" قَالُوٓاْ "(ص ح ح/ص ح ح) أو يكون النبر في وسطها ، مثل : " مَسَٰجِدَ "(ص ح / ص ح ح / ص ح ص) ، أو في نهايتها

[63] سعاد بسناسي مصطلح النبر في الدرس اللساني العربي ، رسالة دكتوراه ، ، جامعة وهران السانية ، ص 91 .

ويسمى النبر الختامي نحو " سفيه "(صح/ص ح ح ص) ومع هذا فإن النبر لا تختص به الصيغ الإفرادية وحدها، بل يكون في التراكيب والصيغ الدلالية ، وللنبر تقسيمات يقع على مقطع من مقاطعها وهي :

أ. نبر الكلمة:

ب. نبر الجملة :

ج – نبر السياق .

د – نبر الإطالة .

هـ –النبر القصير

و – النبر الثابت .

ز – النبر العروضي .

ح – نبر الهمز . »[64]

ومن مظاهر النبر في هذه السورة قوله تعالى:" قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا" الآية رقم20 ، فيظهر دور النبربوصفهفونيما معبرا في اللغة العربية مع الهمزة في "أحدا" و لولا الهمزة لأصبحت حدا و شتان بين المعنيين.

[64]معجم علم اللغة النظري محمد الخولي ، مرجع سابق ، ص67.

1.10التنغيم

مفهومه : التنغيم كما يعرفه العلماء والباحثون: "مصطلح يدلّ على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، ويسمّى أيضاً موسيقى الكلام، و هو من الظواهر الصوتية التي تساعد في تحديد المعنى، لأنّ "تغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة في كثير من اللغات".[65]

ومن المعلوم أيضا أن الموسيقى تصدر عن أصوات ذات نغمات متنوعة, و بهذا فإن اللغة تشترك مع الموسيقى في الوحدات الجزئية المكونة لكل منهما , وهذه الوحدات المشتركة هي "الأصوات", لذلك يمكننا القول إن كل لغة تحمل صفة تنغيمية، أو موسيقية خاصة بها, و ربما تتفوق لغة من اللغات في هذه الصفة التنغيمية كما هو الحال في اللغة العربية عندما تنتظم كلماتها بطريقة خاصة يقصد منها التأثير في السامعين و ليس الإفهام فحسب. [66]

لقد استثمر الأدباء في هذه الخصائص الموسيقية في اللغة العربية و ساعدتهم على الإبداع حيث يتفق لهم ما لا يتفق لغيرهم من الموازنة بين جرس الكلمات و نغم المفردات من جهة و الأحداث المصورة أو الأفكار المعبر عنها من جهة أخرى.

أهمية التنغيم في سور القرآن الكريم:

قيل عن الموسيقى : أنها « غداء النفس ، تبتهج النفس لسماعها ، و تحن إلى تأليف أوضاعها و قد نطقت الحكمة بعلو منزلة الموسيقى بين الفنون ، و قيل أيضا : من فهم الألحان استغنى عن سائر اللذات.» [67]

---

[65]د.ينظر سعد مصلوح ، دراسة السمع والكلام ، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك ،ط1 ،عالم الكتاب القاهرة ص 55

[66]د.حسين فوزي، محيط الفنون «الموسيقى العربية»,ص10

[67]نفس المرجع ص11

لقد أدرك العربي السر الكامن في اللغة ، فعمد إلى السجع في كلامه ، و عمد إلى الأوزان و القوافي في شعره ، و أظهر تفوقا و براعة في حسن استخدام اللغة ، و استعمل إمكانات اللغة كافة في الإيقاع والتنغيم.

في هذه البيئة نزل القرآن الكريم ، فاندهشت نفوس العرب و بهتت عقولهم، لأنهم سمعوا من خلاله ضربا من الموسيقى اللغوية لا قبل لهم بها ، لانسجامه و اطراد نسقه ، و جمال ألفاظه ، و سمو معانيه ، و ائتلاف حركاته و سكناته ، و مداته و غناته ، و اتصالاته و سكناته و نغماته الصادرة عن فواصله، و اتزانه على أجزاء النفس مقطعا مقطعا ، ونبرة نبرة ، فاسترعى الأسماع ، و استهوى القلوب و الأنفس ، بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام منظوم أو منثور ، و يرى دارسوا الموسيقى أن : " الرسالة الأولى للدين هي السمو بالروح و النزوع بالحياة البشرية إلى تخليصها من النزوات الجسدية ، و الارتفاع بها إلى النور السماوي بما يسمو بها عن عالم المادة إلى عالم الروح...و انتزاع النفس انتزاعا من محيطها الدنيوي ، المليء بالمطامع والدنايا للانطلاق في فضاء اللانهاية و التخلص من شوائب المادة." [68]

" وقد جمع القرآن الكريم بين موسيقى الشعر حيث نغمة الوزن ، والاهتزاز النفسي لها . ما هو بشعر. وموسيقى النثر حيث الإيقاع العميق الذي يحدثه حسن التوزيع بين الحروف ذاتها، والكلمات والعبارات ...وموسيقى الحس ، حيث مشاركة الحواس لاهتزازات النفس ، من تأثير تموجات الموسيقى وموسيقى الروح حيث النشوة الهادئة ، النابعة من مجموع أنواع الموسيقى التي سبق ذكرها، فالقرآن اكتمال لنماذج موسيقية حية في تراكيب خالدة للغة العربية."[69], لهذا كان الخشوع عند من يقرأ القرآن أو يستمع له ، و تسليم الجوارح له كل هذه الأمور ، و أمور أخرى كثيرة جعلت القرآن الكريم معجزة ، فقال الله تعالى :

[68]د.حسين فوزي، محيط الفنون مرجع سابق ,ص62

[69]. سيدقطب ،التصوير الفني في القرآن ,دار بن حزم,ص62

(قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) الإِسْرَاءِ 88.

روافد التنغيم في سورة الجن:

في سورة الجن إيقاع موسيقي متعدد الأنواع ، يتناسق مع الجو الدلالي ، و يؤدي وظيفة أساسية في البيان ، و نتحسس التنغيم في سورة الجن في كل مشهد و في كل مقطع و ختام ،فأسلوبه إيقاعي غني بالموسيقى ، مليء بالنغم المنحدر من الحركة ، و من الحروف ، و من اللفظ المفرد ، و من التركيب, فتلقي كل آية ظلالها بجرسها و بنغمها ، و سنحاول في ما يلي الوقوف عند بعض الروافد التنغيميةالبارزة في هذه السورة.

1 - **جرس الألفاظ:**

الجرس هو الصوت المترنم به ، و بما أن الألفاظ تبنى من الأصوات ، فهي إذا تمتلك جرسا ، و تتصف بصفة نغمية ، و كل لفظة لها جرسها الخاص ،الذي تحدده صفات الأصوات المؤلفة منها و لا يفوتنا هنا أن نذكر أن كل لفظة لها وجهان: زجه الصوت أي الجرس ،و وجه الدلالة ، و لا يمكن استعمال اللفظ بإحدى الصفتين دون الأخرى ،كما لا يمكن فصل وجهي العملة عن بعضهما.

"إن معرفة صفات الأصوات و طبيعة جرسها ، قد يعين على معرفة مدى التواشح بين صوت اللفظة و مدلولها ، ويعد ابن جني رائدا في الحديث المفصل عن هذه القضية فنقل رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي مفاده « إنه موضوع شريف لطيف, تقول العرب "صر الجندب" و صر صرر البازي" ، كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا "صر صريرا", و توهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا "صر صرر".»[70]

[70] . إبن جني، الخصائص ,تحقيق عبد الحميد هنداوي,دار الكتب العلمية,بيروت,1971,ج2,ص157

ومن أمثلة ذلك في الآية الحادية عشرة من سورة الجن في قوله تعالى : « و أنا منا الصالحون و منا دون ذلك كنا طرائق قددا.» ، فكلمة " قددا " من قدد يقدد تقديدا ، والمفعول مقدد تعني المبالغة في شق الشيء، و جرسها يوحي بشدة التفرق و الانشقاق.

إن اختيار الألفاظ في نظم سورة الجن كما هو في جميعه تم بدقة معجزة ، و نقل السيوطي قول البازي في كتابه " أنوار التحصيل في أسرار التنزيل ": « اعلم أن المعنى الواحد قد يخبر عنه بألفاظ بعضها أحسن من بعض»[71]

ولكي نلقي الضوء على بعض ألفاظ سورة الجن , نقرأ و نتحسس أثناء القراءة قوله تعالى: "قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا "استمع أي سمع القول مع الإنصات والتسليم بكل جوارحه ، يتصور العقل ذلك الإنصاف والاستماع مع الانتباه والتركيز ، فكأن على هذه الكلمة إسقاط انتباه العقل على كيفية السماع ، ولو أنك قلت ، " سمع " التي وردت مباشرة بعدها في قولهم " سمعنا "، وهي مساوية لها في اللفظ والمعنى لخف جرسها ،و لضاع الأثر المنشود ، ولتوارت السورة المطلوبة التي رسمها هذا اللفظ واستقل برسمها .

2 - **التردد** :

التردد هو ظاهرة لغوية واضحة في القرآن الكريم ، وهي فيه خالية من التكلف ، تساير مقتضيات التعبير الفني ، وتأخذ أشكالا متعددة ، تارة في آية كاملة ، وتارة في جزء من العبارة ، وتارة في كلمة مفردة أو في حرف واحد أو أكثر ، ويعود النغم في كل ماذكرناه من أنواع التردد إلى الأصوات المكررة ، فعندما تتكرر الآية يصدر نغم من جراء ترديد أصواتها ، وإيقاع من تساوي زمن النطق بها ، وعندما تتردد الكلمة ، تتردد

[71] جلال الدين السيوطي ،الاتقان في علوم القرآن ، ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ج4 ، دار الكتاب العربي ، ص22

الأصوات المؤلفة منها ، فتضفي على النظم نغما متزايدا يضاف إلى التوكيد الذي يراد من ذلك التردد وسنتطرق هنا لنوعين من التردد لأهميتهما :

أ –**تردد الصوت نفسه** : يتخذ النظم القرآني أحيانا من الصوت المتردد وسيلة من تصوير المعنى وتجسيمه ، والإيحاء بما يدل عليه ، فهي تشيع بجرسها الصوتي نغما يسهم في إبراز المعنى المراد ، وقد تكون الأصوات متقاربة المخارج ، متماثلة الصفات ، وقد تكون متباعدة المخارج متباينة الصفات ، إن كان التباعد أدل على المراد أكثر تصويرا له [72]، لنتأمل النغم المنبعث من الجرس الصوتي للحرف " الدال " في قوله تعالى :" **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا** ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

فحرف الدال الذي تردد عشر "10" مرات صامت انفجاري ولا يمكن للإنسان أن ينطقه إلا وهو مفتوح الفم ، وهو أدل بجرسه الصوتي الانفجاري ، على تصوير الحالة الظاهر من الموصوفين ، الذين يستجار بهم أو " الزمن أو المدة " ، وهو بجرسه الانفجاري أيضا أقدر على تهيئة النفس للانفجار على الشرور وعلى كل مايؤذي في هذا الكون ، ويخلق هذا الصوت بجرسه القوي نوعا من اليقظة والتنبه ، وذلك مايستدعيه المعنى

[72]أحمد مختار عمر، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 149

ب – تردد الآية أو أسلوبها :

عند الحديث عن النغم الصادر عن تردد الآية كاملة، لابد من الإشارة إلى التنغيم الذي يكتنف الأساليب، لأن لكل آية أسلوبا خاصا ، والتنغيم في الأساليب قسمان :

الأول : ينتهي بنغمة هابطة ويكثر استعمال النغمة الهابطة لإفادة انتهاء الجملة وتمام المعنى .

الثاني : ينتهي بنغمة صاعدة وغالبا مايكون في أسلوب الاستفهام.» [73] .

مثال ذلك في قوله تعالى يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا الآية 2 ." قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا" الآية 20 .

إن هذا الاختلاف في المقاطع ينتج عنه تنويعا طفيفا في الإيقاع يمنع الملل منه ، ويبعد السآمة والضجر وينشط الذهن ، ويمتع السمع ، ولو جرى النغم والإيقاع في سورة الجن كله على وتيرة واحدة ، لما أحسسنا بتلك اللذة في سماعها ، وتلك المتعة في قراءتها أو تلاوتها ، وتلك ميزة معجزة تميز بها القرآن الكريم ، فمهما تعددت قراءتنا له أوسماع آياته ، نحس وكأننا نقرأ نسقا جديدا ، ونسمع نظما لم نكن قد سمعناه من قبل ، ولم نلاحظ الإيقاع الصادر عن الجمل ، والنغم الآسر الصادر عن الفواصل ذات الروي المتشابه ، والإيقاع المتفاوت.

[73] أحمد مختار عمر، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 149

2) المستوى الصرفي

تمهيد :

الصرف :لغة "صرف،رد الشيء عن وجهه، صرفه صرفا ، وصرف نفسه عن الشيء صرفها عنه ." [74].
ويُعرَّف علم الصرف « بأنه العلم الذي تعرف به صياغة الأبنية العربية ، وأحوال هذه الكلمة التي ليست إعرابا ولا بناء ، ويتوفر على تبيان تأليف كلمة المفردة ، لتبيان وزنها وعدد حروفها ، وحركاتها وترتيبها ، ومايعترض لذلك من تغيير وحذف ، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة .» [75]

إن لكل كلمة في لغتنا العربية وزنها الصرفي ، وهو المقياس الذي يعتمد عليه ، تصريف الأفعال ، فهو « مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، وهو من أحسن ماعرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى " الوزن ".» [76] ، فالوزن الصرفي الأساس هو الوزن " ف، ع، ل" ، « ولما كان أغلب الكلمات المجردة – أسماء وأفعالا – في اللغة العربية ثلاثية ، بنى علماء اللغة ، أصول الميزان على أحرف ثلاث ، هي : « الفاء، العين ، اللام» يعني « فعل» وهي حروف التي تكون مطلق الفعل .» [77] ، وكل زيادة على الكلمة تزداد بشكل مباشر على الوزن الصرفي ، وكل نقص فيها ينقص من الوزن كذلك ، فمثلا : حمل ...فعل .، حامل ... فاعل ، حمالة ... فعالة .

---

[74] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق، حرف الصاد ، ج8 ، ص47

[75] عبد الهادي الفضلي ،مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت ، ص7 .

[76] .عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، ص 1

[77] عبدالله درويش، دراسات في علم الصرف ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط1 ، 1987 ، ص 21.

وتناول المستوى الصرفي في سورة الجن ، جانبا من الجوانب المهمة في الدراسات اللغوية والأسلوبية في القرآن الكريم ، لا يقل أهميةعن باقي مستويات اللغة وتكمن أهمية هذا المستوى فيمعرفة البنية الصرفية،

وما تحمله من معان مختلفةيحددها نسق الخطاب والقرائن الدلالية الأخرى في قوله تعالى : (قل إني لا أملك لكم ضرا و لا رشدا 22 قل إني لن يجيرني من الله أحد و لن أجد من دونه ملتحدا23 إلا بلاغا من الله و رسالاته و من يعص الله و رسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا 25)، «نحس هذا التضافر الكبير لاستخدام الأفعال بهذه الحركة العنيفةوالترهيب عدم وجود ملجأ للهروب من الله و الإجارة منه ... الخ. » [78]. ونعلم أن الاختيار لصيغ الفعل هنا جاء ملبيا لحاجة النسق الموضوع لرصد أجواء السورة .

1.1الفعل والمصدر في سورة الجن

1– تعريف الفعل وأقسامه

جاء في تعريف ابن يعيش : « الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان » [79] ، وبين ابن فارس الفعل في معجمه « بأنه العمل » [80] ، فجميع الأفعال الثلاثية تشترك بالحدث والزمان ، وقد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادة قيد ، فيقولون بزمان محصل ، ويرمون بذلك الفرق بينه وبين المصدر « وذلك أن المصدر يدل على زمان إذ الحدث لا يكون إلا في زمان ، لكن زمانه غير متعين كما كان في الفعل » [81].

---

[78]. كاصد ياسر حسين,الجرس و الإيقاع في تعبير القرآن,مجلة أداب الرافدين,العراق,ط9,ص31

[79] ابن يعيش شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، ج7 ، ص2 .

[80] جلال الدين السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ،تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ج4 ، دار الكتاب العربي ، ص22

[81] ابن يعيش ، شرح المفصل ، المرجع نفسه ، ص2

أ1 – **أقسام الفعل** : ينقسم الفعل من حيث الزمن عند جمهور البصريين الى ثلاثة أقسام « أما عند الكوفيين والأخفش فقسمان بإسقاط الأمر بناء على أنه منقطع من المضارع ، فهو عندهم معرب بلام مقدرة .» [82]

. **الفعل الماضي** : « ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي» [83]، ومنه قوله تعالى : "فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبًا" ، ف " قالوا" التي جاءت على صيغة ضمير المخاطب الجمع ، والمقصود بهم الجن ، هو فعل ماض مضارعه يقولون ،وكذلك " سمعنا " مضارعه نسمع .

. **الفعل المضارع** : «مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال » [84] ، مثال في زمان يحتمل الحال والاستقبال قوله تعالى : "أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا "ففعل المضارع يجعل من جعل ، يقتضي فعل الحال ، وفي الاستقبال مثل قوله تعالى : " فَسَيَعۡلَمُونَ " فدخول السين على الفعل المضارع " يعلمون" يقتضي الاستقبال لما سيأتي ، أي أنهم سيعلمون مستقبلا مايوعدون به .

. **الفعل الأمر**: «ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر ، وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبول ياء التأنيث المخاطبة » [85]، مثال ذلك في قوله تعالى :" قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ "

---

[82] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ص 570

[83] الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف ، ص 50 .

[84] خالد الأزهري، التصريح على التوضيح ، ، دار احياء الكتب العربية ، ج1 ، ص 47.

[85] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2004م ، ص 25 . .

أ2- بعض ما ورد من الأفعال في سورة الجن

* **أفعال الثلاثي المجرد** : صيغة "فعل " :

" قَالَ"الماضي :" فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا "

المضارع: " يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا " ، " تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا " .

الأمر:" قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ " .

" يَهۡدِيٓ " المضارع :" يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ ".

" زَادَ" الماضي : " فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا " .

. مزيد الثلاثي : صيغة "أفعل":

" أَسۡلَمَ "الماضي :" فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدًا " .

" أَشۡرِكَ "المضارع: "وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا".

. صيغة افتعل :

" ٱسۡتَمَعَ "الماضي :" قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ".

" يَسۡتَمِعِ "المضارع :" فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدًا" .

. صيغة تفاعل :" تَعَٰلَىٰ " :" وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا" .

. صيغة تفعّل :" تَحَرَّوۡاْ " : "فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدًا".

. صيغة استفعل : " ٱسۡتَقَٰمَ " :" وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا"

***الفعل المتعدي :**

. ما يتعدى إلى مفعول واحد : نماذج من الثلاثي سمع ، بعث ، لمس ، عصى ، وعد ، ظهر ... إلخ ،أما من غير الثلاثي ، أوحى ، أشرك ، أحصى ، أسقى ...إلخ .

. ما يتعدى إلى مفعولين : ضن ، درى ، رأى ، وجد ، علم .

تجدر الإشارة إلى أنه حسب بحثنا وتكرار التدقيق في السورة ، نحسب أنه لم يرد في السورة ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل والله أعلم .

***الفعل المعلوم والمجهول :**

.« ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل ويسمى معلوما ، وهو ما ذكر فاعله في الكلام ، نحو : (يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا) ، وإلى مبني للمفعول ويسمى مجهولا ، وهو ما لم يذكر فاعله في الكلام وأنيب عنه غيره نحو "كُتِبَ الدرس". » [86].

ويحذف الفاعل لأغراض متعددة منها ، إما للإيجاز اعتمادا على ذكاء السامع ، وإما للعلم به ، وإما للجهل به ، أو الخوف عليه ، أو الخوف منه ، كما يحذف أيضا لأغراض التحقير والتعظيم ، أو بغية توافق القوافي ، أو اقتراب السجع ،وعلى نحو هذه النماذج وردت في سورة الجن أفعال مبنية للمجهول ، مثل : أوحي ، يوعدون ، توعدون ، ملئت .

[86] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية مرجع سابق ، ص 25

2 دلالة المصدر واسم المصدر في سورة الجن

1. تعريف المصدر :

ورد عند سيبويه في تعريفه للمصدر « المصدر هو الحدث. »[87] ، أما ابن القيم الجوزية فقد ذهب لتعريفه للمصدر قائلا : « فإن المصدر هو الجاري على فعله الذي هو قياسه كالإفعال من أفعل ، والتفعيل من فعل بالشدة على العين ، والانفعال من انفعل ، والتفعلل من تفعلل وبابه »[88] .

1أ . **أبنية المصادر** : منها السماعي والقياسي

. **المصدر القياسي** : وهو الذي نستطيع القياس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب ، وهو خاص ببعض مصادر الثلاثي ، ومصادر الأفعال غير ثلاثية ، أي : " مزيد الثلاثي ، والرباعي ومزيده ".

. **المصدر السماعي** : ومصادر الثلاثي المجرد متعددة ومتشعبة ، « فهو ما لايدرك إلا بالسماعي لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف » [89] ، فقد يكون للفعل الواحد مصدران ، أحدهما قياسي والآخر سماعي .

وقد ورد عند سيبويه في تصنيفه للأبنية مصادر الثلاثي« بأن عددها وصل عنده الى اثنين وثلاثين بناء » [90] في حين وصل عددها عند ابن الحاجب الى أربعة وثلاثين ، أما ابن القطاع « في كتابه أبنية الأسماء والأفعال والمصادر فقد بلغ عددها المئة » [91] .

---

[87] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية مرجع سابق ، ص 36.

[88] المرجع نفسه ، ص 25 .

[89] سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1982م ، ج4 ، ص 5 و 25 .

[90] محمد بن ابي بكر أيوب أبو عبد الله بن القيم الجوزية ،بدائع الفوائد ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، ج2 ، ص 137

[91] أبو حيان الأندلسي ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبد الرحمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1986م ص55

2 أ . اسم المصدر : ليس لهذا المصطلح مفهوم واضح أو تعريف واحد متفق عليه في مختلف الكتب العربية ، التي تناولت

في موضوعها ، البحث الصرفي ، وقد عرفه الكثير من المتأخرين « بأنه ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف فعله ، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض ، كـ " عطاء " ، فإنه مساو لـ " إعطاء " معنى ، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله ، وهو خال منها لفظا أو تقديرا ، ولم يعوض عنها شيء .» [92] .

فالفرق بين المصدر و اسم المصدر هو اشتمال اللفظ على أحرف الفعل ,فإن كان مصدرا اقتضى اشتمال اللفظ على أحرف الفعل , و إن نقص لفظا و تقديرا من غير تعويض من المنقوص فهو اسم مصدر.

2. صيغ المصادر في سورة الجن :

2 أ. ما ورد على وزن فعْل: "قياسي"

. الرب: "وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا" , وردت في الآيات 28,25,20,17,13,10,3, في مجمل اللغة الرب المالك و الخالق»[93], و في المفردات : الرب, «و الأصل التربية هو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام و يقال: ربه و رباه و ربه, فالرب مصدر مستعار للفاعل»[94].

---

[92] ابن الحاجب ، شرح المقدمة الكافية ، تحقيق جمال عبد العاطي و مخيمر ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1997م ، ج3 ، ص 285 .

[93]، أبو القاسم علي ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي بن القطاع ، الأفعال، عالم الكتب ، بيروت ، 1403هـ ، ط1 ، ج1 ، ص 10 .

[94] محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزذي (المبرد)، المقتضب تحقيق عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ج2 ، ص 119

. جدٌ: «جد في أمره و أجد: صار ذا جدٍ»[95]

. السمع: "وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ"،أي« كنا نستمع, و السمع من سمعت الشيء سمعا»[96], و هو قياس لأن فعله متعد.

. البخس: «النقصان, و نقص الشيء عن سبيل الظلم , و الباخس : الشيء الطفيف الناقص, و المبخوس : المنقوص»[97], و معنى الآية لا يخاف أن ينقص من حسناته و لا أن يزاد على سيئاته.

. الضر "قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا".

الضر :« ضد النفع أي لا أقدر أن أدفع عنكم ضرا ، ولا أسوق لكم خيرا ، يعني أن الله يملكه ، وقيل : الضر الكفر ، والرشد : الهدى ، والأول أولى ، لوقوع النكرتين في سياق النفي فهما يعمان كل ضرر وكل رشدا في الدنيا والآخرة» [98] .

. الغيب :"عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا".

الغيب : « كل ما غاب عنك ، وهو مصدر من الفعل اللازم غاب ، والغيب الشك ، وهو كل ما غاب عن العيون ، سواء كان محصلا في القلوب ، أو غير محصل ، وغيوب على وزن فعول وهو الأصل في المصدرغاب لكونه لازما وعدل عنه إلى الفعل غيب، لأجل التخفيف فصار معتل العين فيه قياسا »[99].

---

[95] ابن فارس ، مجمل اللغة ، مرجع سابق ، ص 278.

[96] الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن تحقيق صفوان عدنان ، دار القلم ، 1412هـ ، ط1 ، ج1 ، ص 511.

[97] الحسين بن مسعود البغوي أبو أحمد ، معالم التنزيل ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002م ط1 ، ص 1353

[98] الأصفاهاني ، مفردات ألفاظ القرآن المرجع نفسه ، ج1 ، ص 245

2ب . ما ورد على وزن فَعَلَ :

. رهقا : "وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقَا" ، ووردت أيضا في الآية 13 ، « رهقت الشيء رهقا من تعب ، وأرهقته أمرا صعبا ، كلفته إياها ، ويقال: الرهق يعني الظلم ، والإثم والطغيان والغي » [100] .

. هربا : "وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا" ، وهربا مصدر هرب يهرب هربا وهروبا ، وهو فعل لازم يتعدى بالتثقيل ، « لن نعجزه كائنين في الأرض أين كنا فيها ، ولن نعجزه هاربين إلى السماء ، وقيل : لن نعجزه في الأرض إن أراد بنا أمرا ، ولن نعجزه هربا إن طلبنا ، والضن بمعنى اليقين » [101].

2 ج . ماورد على وزن فَعِلَ :" غير قياسي ".

. اللبد : (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) ،« لبدا جمع لبد ولبد الشيء من باب تعب بمعنى لصق ، وألبد بالمكان فقام به ، ولبد به لبودا ، وأصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض ، والناس لبد أي مجتمعون ، والمعنى : كادوا يركبونه حرصا على القرآن ورغبة في استماعه» [102] .

2 د . ما جاء على وزن فعال قياسي

---

[99] الشوكاني، فتح القدير مرجع سابق ،ج2 ص 1098

[100] المرجع نفسه ، ج2 ، 1100.

[101] ابن منظور ، لسان العرب مرجع سابق ، ج 1 ، ص 654.

[102] أبي محمد الحسين البغوي ،معالم التنزيل ، مرجع سابق ، ص 1352

. السماء: "وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا "

«السماء:سما يسمو سموا، و سماءً: علا منه و سمت همته إلى معالي الأمور، إذا طلب العز و الشرف, فالسماء مصدر لسما يسمو على وزن فَعَال ، والقياس وزنه على فُعُول .» [103]

دلالة الاسم و صيغ المشتقات في سورة الجن

1. تعريف الاسم :

1أ. الاسم لغة

لقد ذكر النحاة في تعريف الاسم ، أنه كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة، أو ما دل على معنى و ليس الزمن جزءًا منه ،أما سيبويه فقد اكتفى في تعريف الاسم بالتمثيل عليه فقط، و هذا شأنه في كثير من التعريفات ،حيث يقول: «الاسم : رجل، و فرس و حائط» [104] ، و أما جعل كلمة مثل"يوم" أو مثل "أمس" من الأسماء ، فإن هذه الكلمات تدل على الزمن دلالة معجمية ، لا دلالة وظيفية أو نحوية.

و نلحظ أن **اسم الفاعل** ليس اسما محضا و ذلك للأسباب التالية:

. لأن تعريف الاسم كما ذكره النحاة ،ينطبق فقط على مثل أسماء الفاعلين التالية: القاهر، الهادي ،المستنصر ...إلخ

---

[103] الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، مكتبة العبيكان ، الرياض 1989م ، ط1 ، ج6 ، ص 224.

[104] الخطيب التبريزي ، شرح اختيارات المفضل، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978م ، ط2 ، ج2 ص99

. أما اسم الفاعل في قولنا : " زيدٌ ضاربٌ خالدًا", فإن اسم الفاعل هنا لاينطبق مع تعريف الاسم الذي ارتضاه النحاة , فضاربٌ في الجملة دلت على حدث ، وهذا الحدث منصرف إلى زمن الحال و الاستقبال أو الاستمرارالتجددي.

و يأتي الاسم ضربان ، مذكر و مؤنث فالمذكر ، ما يصح أن نشير إليه بقولنا هذا كـ "رجل، جملٌ،ليثٌ"، و يأتي على قسمين أيضا:

. **حقيقي**: و هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان

مجازي: و هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان و ليس منها.

. أما المؤنث ، فهوما نشير إليه بقولنا"هذه", كـ (امرأة ، غزالة، قرية ، مدينة)،و هو الآخر قسمان حقيقي و مجازي ، و لم يرد في سورة الجن المؤنث الحقيقي إلا مرة واحدة و ذلك في "صاحبة" من قوله تعالى: (وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا)، كما أنه لم يرد اسم بالألف الممدودة ، و لا بالألف المقصورة. "تاء التأنيث وردت في قوله " الطريقة " ،و جاءت بمعنى المذهب، «و قال قولهم فلان حسن الطريقة، معناه المذهب ، و وردت رسالات»[105].

. ما ليس له علامة: « الجن,الإنس,الأرض,جهنم,النار,اليدان»[106]

. ما يذكر و يؤنث: « السماء,الهدى,الماء,الرسول»[107]

---

[105] سيبويه , الكتاب مرجع سابق,ج1, ص164

[106] أبو بكر الأنباري, المذكر و المؤنث تحقيق طارق الجنابي,دار الرائد العربي, بيروت,1986م,ج2,ص100

[107] المرجع نفسه ج 2,ص 140.

1ب . الاسم اصطلاحا:

تطرق إلى تعريف الاسم الكثير من اللغويين و النحاة ،و من بين التعاريف ما أورده بن عصفور ، فقال :« ضمُ اسم نكرة إلى مثله بشرط اتفاق اللفظين و المعنيين ،أو المعنى الموجب للتسمية »4، أما السجاعي فقد عرفه قائلا: « هو اسم دل على اثنين اتفقا في الوزن و الحروف، بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف.» [108].

2. ما ورد من الأسماء في سورة الجن:

. ما ورد من المثنى: "يديه"

. ما ورد من الجمع: على صيغة المذكر السالم: "الصالحون، المسلمون، القاسطون"، و أما ما ورد بصيغة المؤنث السالم: "رسالات".

. جمع التكسير: و هو نوعان جمع قلة وهو ما وضع للعدد القليل، من الثلاثة إلى العشرة ،وهذا لم يرد في السورة، و جمع الكثرة ، وهو ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له ، وفي هذا ورد في السورة نماذج على نحو: مساجد على وزن مفاعل " صيغة منتهى الجموع "، و مثلها " مقاعد ، طرائق "، بينما وردت رجال على وزن فعال " جمع الكثرة ".

. اسم الجمع: و هو ما تضمن معنى الجمع ، غير أنه لا واحد له من لفظه، و إنما واحده من معناه ، ومثله ما ورد في السورة " النفر، الولد، السماء ".

[108] أبو بكر الأنباري, المذكر و المؤنث , مرجع سابق ، ص 291

صيغ المشتقات و دلالتها في سورة الجن

1. تعريف الاشتقاق:

تطرق بن دريد في تعريفه للاشتقاق، فقال : "هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى" [109]،وقد قسمه بن جني إلى أقسام عدة ،وما يعنينا الاشتقاق الصغير ، الذي يعالجه اللغويون في كتبهم ، و هو ما يسمى "بالاشتقاق الصرفي في العصر الحديث"[110].

2. تعريف اسم الفاعل:

هناك الكثير من التعريفات التي تطرقت إلى مفهوم اسم الفاعل ، وتناولته بالشرح و لتفصيل ، وسنقتصر في بحثنا هذا على بعض من هذه التعريفات ، ومنها ما تطرق إليه مصطفى الغلاييني، حيث عرفه بأنه :« صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت، ك « كاتبٌ و مجتهدٌ ، و يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة فاعل، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة إن لم تكن مضمومة ، و كسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع أم مفتوحا»[111].

2أ. ما ورد من اسم الفاعل في سورة الجن:

في سورة الجن ورد اسم الفاعل على صيغ متعددة منها:

---

[109]ابن عصفور, المقرب ،تحقيق عادل أحمد عبد الودود,دار الكتب العلمية, بيروت,1998,ص118.

[110]أحمد السجاعي, حاشية السجاعي, دار إحياء التراث العربي,بيروت,2009,ط1,ص96.

[111]ابن عصفور, المقرب مرجع سابق, ص 118.

. مفرد من الفعل الثلاثي المتعدي «صَحِبَ يصحبُ على وزن فعل يفعل و جاء ذلك في قول ربنا عز و جل "وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا".

. جمع مذكر سالم من الفعل الثلاثي على وزن فعل يفعل " ٱلصَّٰلِحُونَ " من صلح يصلح صلاحا و صُلوحا، و جاء ذلك في قوله تعالى :" وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ".

. اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد ، على صيغة وزن مُفعْل ، بصيغة جمع المذكر السالم دالا على زمن الحال و الاستقبال، و جاءت في الآية مؤكدة بـ "أن" في قوله تعالى "وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ".

. اسم الفاعل جمع مذكر سالم من الفعل الثلاثي اللازم فَعَلَ يَفْعِلُ, و جاءت في " قَٰسِطُونَ " في قوله تعالى " وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ".

. اسم الفاعل مفرد من الفعل الثلاثي فَعَلَ يَفْعَلُ مثل ذلك "ناصر" من قوله تعالى " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا "

3. الصفة المشبهة:

في تعريفه لها قال عنها بن الحاجب : « بأنها ما اشتُق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت»[112]، ومنها و دلالة الصفة المشبهة ، جاء في التصريح « أنك إن أردت ثبوت الوصف قلت : " حسن" و لا تقول " حاسن", و إن أردت حدوثه قلت "حاسن", و لا تقول " حسن " »[113]، وقد ورد منها في

[112], ابن الحاجب, شرح المقدمة الكافية مرجع سابق ج2,ص205.

[113]خالد الأزهري، التصريح على التوضيح,مرجع سابق,ج2,ص82.

السورة "....." في قوله تعالى "وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا"، و «الشديد» في قوله تعالى : « ملئت حرسا شديدا و شهبا»، «القريب»، من قوله تعالى:" قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا "

4. اسم المفعول:

هو اسم مشتق من يفعل فيه ، أو لمن وقع عليه الفعل ، وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول ، نحو «مقتول» ، و من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، و فتحماقبل الآخر، نحو: « مُسْتَغْفَر».

4أ. دلالة اسم المفعول:

ما قيل عن اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث و الثبوت ، يقال على اسم المفعول ، فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل ، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة ، و قد ورد منه في السورة موضوع الدراسة كمايلي:

. «الطريقة» في قوله تعالى: " وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا "

. «رسول» و ذلك في قوله تعالى:" وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا"

5. اسم التفضيل:

« ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ، وهو «أفعل» و خص بن مالك شروط صياغته حيث قال: كل فعل ثلاثي ، متصرف ، تام قابل في معناه للتفاضل ، غير مبني للمفعول ، ولا منفي ، ولا

مدلول على فاعله بـ «أفعل» ، إذا لم يستوف شروطه ، و يتوصل إليه بفعل مساعد على زنة أفعل التفضيل ، متبوع بمصدر الفعل الذي يراد منه التفضيل»[114].

ماورد من اسم التفضيل في سورة الجن:

. «الشر» في قوله تعالى: " وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ".

. «أضعف» في قوله تعالى:" فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا"

ومن الأصناف التي لم يرد ذكرها في السورة : اسم الآلة ، وهو اسم يشتق من مصدر الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي , للدلالة على الآلة التي يكون بها الفعل، و لم يرد أيضا اسم الجنس الإفرادي.

[114]ابن حاجب, شرح المقدمة الكافية, مرجع سابق, ج3, ص 848

3) المستــوى التــركيبـــي

ينبغي لنا قبل التطرق الى دراسة المستوى التركيبي في السورة أن نعرف علم النحو وماهيته فقد عرفه ابن جني بقوله :" النحو : انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه ,من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب و التركيب وغير ذلك ,ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة , فينطق بها وإن لم يكن منهم أصله: نحوت نحوا كقولك:قصدت قصدا ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم "[115]

أماالمستوى التركيبي بصفة عامة فيهتم فيه الدارس بأنواع التراكيب التي تغلب على النص ، هل يغلب عليه التراكيب الاسمية أو الفعلية؟ أو تغلب عليه الجمل الطويلة أو القصيرة ؟ و دراسة العلاقات والترابط والإنسجام الداخلي في النص[116] . كما ندرس ظاهرة التقديم والتأخير و الحذف والذكر وأيضا البناء للمجهول والتعريف والتنكير .

ولكي نحدد هذه التراكيب في السورة يجب علينا أولا أن نحدّد ماهية الجملة في النحو العربي

1) مفهوم الجملة :

أ) **لغة** : يقول ابن فارس ت395هـ " (جمل) : الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمُّع وعِظَمُ الخلق ، والآخر حُسنُ ، فالأول قولك : أجملتُ الشيء ، وهذه جملة الشيء ، وأجملتُه حصلَّتهُ ، وقال تعالى : " وَقَالَ الَّذينَ كَفرَوُا لَوْلا نُزّلَ عَلَيْهِ القُرْءانُ جُمْلةً وَاحِدَةً " الفرقان (32) ويجوز أن يكون الجُمل من هذا لِعِظَمِ خَلقَه " [117]

---

[115] ابن جني ،محمد بن سهل ، الأصول في النحو – تحقيق عبد الحسين الفتيلي1985م ط1 ،بيروت ، مؤسسة الرسالة 35/1.

[116] ينظر بشير تاوريت ، مستويات واليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري ، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية جامعة بسكرة العدد الخامس ، 2009 – ص 12 .

[117] أبو الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، ج1 ، ص 481

ب) **اصطلاحا** : يقول الدكتور علي أبو المكارم ت2015 " وإن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيا ، إذ كان أول من استعمله مصطلحا محدد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب " [118]

حيث استعمل المبرد ت 285 هـ الجملة في كتابه "المقتضب " في معرض حديثه عن الفاعل ، قائلا : " هذا باب الفاعل ، وهو رفع وذلك قولك :قام عبد الله ، وجلس زيد ،وإنما كان الفاعل رفعاً ،لأنه هو والفعل جملة يحسنُ عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب ،فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر ،إذا قلت :قام زيد ،فهو بمنزلة قولك : القائم زيد " [119]

فهنا قد قصد المبرد بمصطلح الجملة : الفعل والفاعل بالنسبة للجملة الفعلية ، والمبتدأ والخبر بالنسبة للجملة الاسمية على اعتبار أنهما النوعان الأكثر شيوعا بين النحاة ، وقد قمنا في بحثنا هذا بعملية إحصاء للتراكيب الاسمية والتراكيب الفعلية التي وردت في السورة وهي موضحة في الجدول االتالي :

التراكيب االفعلية	التراكيب الإسمية
1 " قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ "	1 " أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ "
2 " فَقَالُوٓاْ "	2"ِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا"
3 " يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ "	3 " وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا "
4 " فَـَٔامَنَّا بِهِۦ "	4 " وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا "
5 " وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا "	5" وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى

[118]الدكتور علي أبو المكارم ، مقومات الجملة العربية ص 20

[119]المقتضب للمبرد ، مرجع سابق ج1 ، ص8

6 " مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا "	ٱللَّهِ كَذِبًا "
7 " فَزَادُوهُمْ رَهَقًا "	6 " وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
8 " فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا "	مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا
9 " أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا "	7 " وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ
10 " لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا "	أَحَدًا "
11 " لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ"	8 " وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ "
12 " يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا "	9 " وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ "
13" فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا "	10" وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا "
14" قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا "	11"ِمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا"
	12 " وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ "
15" قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا"	13 " وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ"
16 " قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا "	14 " وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ "
17 " حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ "	15 " وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ "
18 " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ	16 " إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ"

عَدَدًا " 19 " قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّاتُوعَدُونَ....." 20 " لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ " 22" وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا "	17 " وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا " 20" عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا " 21 "ِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥيَسْلُكُ...."

نلا حظ أن الجمل في السورة تراوحت بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية وقد جاءت معظم الجملة الفعلية تتمة للجمل الاسمية ؛ أي أن غالبية الجمل الفعلية تأخذ مكان الخبر في التركيب الاسمي .

الجملة الاسمية : تجلّت الجمل الاسمية في السورة وفق نمطين وهما كالتالي :

النمـــط الأول : التركيب الاسمي يأتي فيه المبتدأ إسم أو ضمير.

ومثال ذلك قوله تعالى:"عالم الغيب ،فالمبتدأ هنا الضمير هو المقدر والخبر هو عالم

النمط الثاني : التركيب الاسمي المنسوخ وقد تكرر في السورة الناسخ أن وإن ، وقد وردت في اثنين وعشرين موضعا من السورة التي عدد آياتها ثمان وعشرون آية ومرد ذلك كما قال ابن قتيبة (ت276) أن في السورة إشكالا وغموضا لما وقع فيها من تكرار (إن)(واختلاف القراء في نصبها وكسرها ،لاشتباه ما فيها من قول الله وقول الجن) [120] ، ومثال ذلك قوله تعالى : " أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ "فهنا الناسخ هو أن وضمير الشأن الهاء اسم أن والجملة الفعلية "استمع نفر" في محل رفع خبر أن ، وقد وردت في السورة نواسخ أخرى مثل كان ؛ والتي نجدها في قوله تعالى : "كان يقول سفيهنا على الله شططا " فهنا

[120]أبو محمد عبد الله بن مسلم ، تأويل مشكل القرءان ، تحقيق السيد أحمد صقر /ص426

اسم كان ضمير الشأن المحذوف ،(على الله) متعلق بحال من فاعل يقول أي :يقول السفيه كاذبا على الله (شططا) وجملة "يقول سفيهنا "في محل نصب خبر كان .

الجمل الفعلية :

أما التراكيب الفعلية وكما هو معلوم يتصدرها فعل غير ناقص ، والفعل يدل على حدث ، فإنه لا بد له من محدث يحدثه ، أي لابد له من فاعل ، وهذه التراكيب الفعلية سواء كان فعلها ماض أو مضارع و هي إما بسيطة أو مركبة .وقد وردت الجملة الفعلية في السورة بسيطة ومركبة ومنفية وهي تتوزع وفق الأنماط التالية :

النمـــــــط الأول : فعل أمر + فعل مبني للمجول +نائب فاعل +جار ومجرور .

في قول تعالى : " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ " .

النمـــط الثـــانـي : فعل ماض + فاعل + جار ومجرور .

في قوله تعالى : " ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ " .

النمـــط الثـــالـــث : فعل ماض + فاعل .

في قوله تعالى : " فَقَالُوٓاْ " .

النمـــط الـرابـــــع : فعل ماض +فاعل + مفعول +صفة .

مثل قوله تعالى : " سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا " .

النمـــط الخـــامس : فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور.

مثل قوله تعالى : " يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ " .

النمـــط الســـادس : أداة نفي + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرو ر+مفعول به

مثل قوله تعالى : " وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا " .

النمط السابـــــع : فعل ماض +فاعل + مفعول به 1+مفعول به 2

مثل قوله تعالى : "فَزَادُوهُمْ رَهَقًا "

النمط الثامـــــــن : فعل ماض مبني للمجهول +نائب الفاعل +تمييز +صفة

مثل قوله تعالى " مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا "

النمط التـاســـــع : فعل مضارع +فاعل + جار ومجرور +ظرف مكان +جار ومجرور

مثل قوله تعالى :" نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ "

النمط العاشـــــر :أداة نفي + فعل مضارع +فاعل +مفعول به

مثل قوله تعالى : " فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا "

النمط الحادي عشر : فعل ماض +فاعل +مفعول اول +مفعول ثان +صفة

مثل قوله تعالى : " لَأَسْقَيْنَاهُم مَّآءً غَدَقًا "

النمط الثاني عشر : فعل مضارع +فاعل +جار وجرور +مضاف اليه

مثل قوله تعالى :" وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ"

النمط الثالث عشر : أداة نهي +فعل مضارع + فاعل +ظرف مكان +مفعول به

مثل قوله تعالى :" فلا تدعوا مع الله أحدا "

النمط الرابع عشر : " فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل

مثل قوله تعالى : " يُوعدون "

الجملة الطلبية :

"جملة يراد من ورائها تحقيق شيء مبتغى ، كطلب معرفة أو أمنية يراد تحقيقها ، أو نهي عن شيء مكروه وغير مرغوب فيه ، أو الأمر بفعل شيء ما عموما والطلب عند أهل البلاغة هوما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون : بالأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء "[121]

نتناول في هذا الجانب أحوال الجملة الطلبية في السورة من أمر ونداء ونهي .

[121] هدى علية ، الجلة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مذكرة لنيل شهادة الماجستير ص26

الأمـــــر : الأمر في اللغة بمعنى الطلب أو الحال والشأن والسلطة ،ومنه قوله تعالى:"لله الأمر " وفي علم أصول الفقه هو الامر الشرعي الصادر عن الله ورسوله ، أو بمعنى : المأمور به شرعا .والاستدعاء بمعنى الطلب .[122]

والطلب الحقيقي هو استدعاء بالقول والطلب من لوازم الأمر الحقيقي.والإستدعاء الحاصل بغير القول الصريح مجازي .وقد يستدعي الفعل بغير قول.

والأمر لايقتضي الجزم مطلقا ، ونعرفه كذلك بأنه طلب حصول الفعل من المخاطب . و إذا كان الأمر حقيقيا فإنه يكون على سبيل الاستعلاء و الإلزام أما إذا اتخلف للا همال أو احدهما فإن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي ويكون أمرا بلاغيا .

وقد ورد في السورة خمسة أوامر بالفعل "قل" وهي كالتالي :

1) الأمر الأول: **أقوال الجن** في خمسة عشر تأكيد ا وردود أفعالها عند سماع تلاوة النبي(ص) القرآن الكريم " قل أوحي اليَّ أنه استمع نفر من الجنِّ "
2) الأمر الثاني : **الدعوة** " قل إنما ادعوا ربي ....."
3) الأمر الثالث : **الهدى** "قل إني لاأملك لكم ضر ا ولا رشدا "
4) الأمر الرابع : **الجزاء** " قل إني لن يجيرني من الله أحدا ...."
5) الأمر الخامس : **الساعة** " إن أدري أقريب ما توعدون ....."

النهـــــي : [123]

هو طلب الكف عن الشئ وله صيغة واحدة هي المضارعة بلا الناهية ، وهو نوعان حقيقي ومجازي وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الحقيقي إلى معان أخري مجازية تفهم من خلال سياق الكلام وقد ورد في السورة نهي واحد في قوله تعالى " فلا تدعو مع الله أحدا " وهو نهي حقيقي أي أن المساجد مختصة بالله تعالى[124] فهي ملكه لايشاركه فيها أحد في ملكيته

---

[122]هدى علية ، الجلة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مرجع سابق، ص 3

[123]نفس المرجع ص43

[124]أبو محمد مكي بن ابي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وحجمها تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1979 :2/ص340

1- التقديم والتأخير :

يُعد التقديم والتأخير من أساليب البلاغة العربية التي حضيت بعناية علمائها من بلاغيين ونحويين ، قال سيبويه في التقديم : ((وهو عربي جيد كثير ، كأنهم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى ، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم)) , قد تكلم عبد القاهر الجرجاني في هذا الباب قال: ((هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعه ، ويفضي بك الى لطيفه)),وعدّه ابن الاثير (ت637هـ) من انواع البلاغة قال فيه :((وهذا باب طويل عريض ، يشتمل على اسرار دقيقة))[125].

والتقديم والتأخير من أكثر الأساليب شيوعا وتوفر في القرآن فيقف عنده الدرس النحوي البلاغي وهو للدلالة على التمكين في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام .غير أن السورة لم يحدث فيها تقديم وتأخير إلاَّ في موضع واحد وهو في قوله تعالى :" قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحد اً " فهنا قدم المفعول به وهو ضمير والفاعل اسم ظاهر فأصبح التقديم واجب .

2- الحذف

الحذف في اللغة : القطع والإسقاط ، جاء في الصحاح :" حذف الشيء إسقاطه . يقال : حذفت من شعري ومن ذنب الدابة ، أي أخذت ..... وحذفت رأسه بالسيف أي ضربته فقطعت منه قطعة . [126] وفي لسان العرب " حذفت الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه والحجام يحذف الشعر .... من ذلك والحذف الرمي عن جانب والضرب " [127]

الحذف في الاصطلاح

يعد الحذف طريقة في الربط أفضل في بعض الأحيان من الذكر ، وهو ظاهرة نصية عرفها القدماء وأدركوا قيمتها السياقية حيث يقول الجرجاني في باب الحذف :" الحذف باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فإنك ترى فيه ترك الذكر ، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة ، أزيد للإفادة " [128]

أ) **أنواع الحذف** : وهو ثلاثة أنواع 1 حذف اسمي 2 حذف فعلي 3 حذف شبه جملة

---

[125] هدى علية ، الجملة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مرجع سابق ص45

[126] إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مادة حذف

[127] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ج9 ، ص40

[128] إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص ، دار المسيرة ط1 ، عمان ،2007 / ص233

ب)**الحذف في سورة الجن** : لقد ورد الحذف في عدة مواضع في سورة الجن نذكر البعض منها في مايلي :

الآية	المحذوف	نوعه
1	إلى القرآن	شبه جملة
2	الإنسان	اسمي
3	اتخذ	فعلي
5	لن تقول الجن	فعلي
7	من الإنسان	شبه جملة
8	ملئت (شهبا)	فعلي
9	إلى السماء	شبه جملة
12	في الأرض	شبه جملة
13	يخاف	فعلي
14	لله	شبه جملة
18	غير الله	شبه جملة
21	ولا أملك	شبه جملة
22	إن عصيته	اسمية
23	ويعصي	فعلي
24	يعلمون	فعلي
27	يسلك	فعلي
28	الله عز وجل	اسمي

3 الوصـــل والفصـــل :

أ)**الوصل** : هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة ، لصلة بينهما في المبنى والمعنى أو دفعا للبس يمكن أن يحصل[129].وينقسم الوصل الى عدة أنواع نذكر منها الوصل بالواو والوصل بالفاء والوصل بثم والوصل بأو .

إلا أن في السورة لم تتجسد فيها كل أنواع الوصل واكتفت بنوعين فقط :

أ)**الوصل بالواو** ومن أمثلة ذلك مايلي :

1-في الآية (2) " يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا "

2- في الآية(3) " وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا "

3- في الآية(4)" وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا "

4- في الآية(5) " وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا "

5- في الآية(8) " وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا "

6- في الآية(11) " وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا."

ب)**الوصل بالفاء** ومن أمثلة ذلك مايلي :

1- في الآية (1) "قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا "

2- في الآية(2) "...يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا...."

3- في الآية(6) " وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ".

4- في الآية(8) " وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا "

5- في الآية(9) " وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا "

6- في الآية(15) " وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا "

7- في الآية(18) " وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا "

[129] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز مرجع سابق ص 222

8- في الآية(24) " حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا "
نلا حظ أن الوصل في السورة تراوح بين الواو والفاء،وقد جاء للربط بين آية وأخرى وبينوبين الأسماء أيضا وكلاهما ذكر في مواطن عديدة في السورة وقد غابت أدوات الربط الأخرى (ثم ،أو) فلم يكن لها حضورا في السورة .

ب) الفصـــــل :

" لقد تطرق عبد المتعال الصعيدي في كتابه البلاغة العالية فذكر ما جاء في كتاب الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني عن الفصل حيث عرفه بقوله أنه ترك العطف بالواو لجملة على أخرى لا محل لها من الإعراب ، فلا يأتيان في المفردات ولا في الجمل التي لها محل من الإعراب ، ولا في العطف بغير الواو من حروف الواو . [130]

والفصل هو ترك العطف ، إما لأنّ الجملتين متحدتان مبنى ومعنى ، أو بمنزلة المتحدثين لأنه لا صلة بينهما في المبني أو في المعنى[131] .

ومن أمثلة ذلك في السورة مايلي :

نلاحظ أن السورة من بدايتها إلى غاية الآية التاسعة عشرة كان الوصل فيها بالواو والفاء متكرر ثم حدث فصل في الآية التاسعة عشر التي بدأت بفعل الأمر "قل" ثم تكرر الفصل بعدها في الآية العشرين والآية الواحدة والعشرين كذلك بدايتها كانت بفعل الأمر " قل " ، و نجد الفصل في الآية الرابعة والعشرين كذلك كانت بدايتها بفعل الأمر "قل" ؛ والملاحظ للسورة يجد أن محور الآيات التي كان فيها الوصل متكررا جاءت لتأكيد حقيقة هذا المخلوق المغيب وحقيقة إيمانه بالله ورسوله الذي جحده المشركون وجادلوا فيه ، فالوصل بالواو دائما يتبع بتأكيد أنا وقد جاءت متكررة اثنتين وعشرين مرة ، ثم تكرر الفصل في الآيتين 21و22 ؛ لأن السياق قائم على إفراد الضمير لتعريف المخاطب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة القائمة على التوحيد وعلى التجرّد من كل ادعاء . [132]

---

[130] عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية – علم المعاني – راجعه عبد القادر حسين ط1991م مكتبة الآداب ميدان الاوبر ا، ص 104

[131] يوسف أبو العدوس : مدخل الى البلاغة العربية ، مرجع سابق ص 119.

[132] روعة محمد الزري، إن وأن في سورة الجن دراسة دلالية ،مجلة التربية والعلم ، المجلد 13 ، العدد 1 لسنة 2006 ص8

المبني للمجهول :

اهتم علماء التفسير والبلاغة بهذا المبحث ،وتبين هذا من خلال استخدامه في القرآن العظيم والحق أن النص القرآني يحفل بتراكيب المبني للمجهول ، الذي يعدّ أحد المباحث في النحو العربي لاعتناء القدامى في تأصيلهم لقواعده وصياغة فعله ، ولكننا نلاحظ أنهم لم يستقصوا في مستوى التركيب من خلال النصوص ، اللهم إلاَّ شواهد محفوظة مكررة ، والحق أنهم وضعوا قواعد لصياغة الفعل المبني للمجهول ، واختلفوا فيما يستحق أن يقوم مقام الفاعل . [133]

تعريف الفعل المبني للمجهول :

وهو الذي يحذف من خلاله الفاعل ، فيحول الفعل إلى صيغة أخرى غير الصيغة التي كان عليها عندما كان معلوما ،وحذفه يكون إذا كان غير معلوم ، أو تعظيما له والخوف منه أو عليه،وقد ذهب ابن السراج إلى تسمية الفعل المبني للمجهول بـ "ما لم يسمَّ فاعله "[134] أمّا الكرماني فقد ذهب إلى استعمال مصطلح المبني للمجهول " وقد أخذ هذا الفعل تسميات أخرى غير التي ذكرناها مثل : ما لم يُسمى فاعله المجهول ، الفعل المجهول فاعله ، المبني للمفعول ، المبني للمجهول ، الفعل الذي لم يُسم فاعله. [135]

---

[133] شرف الدين الراجحي ، المبني للمجهول وتراكيبه ودلالته في القرءان العظيم ، دار المعرفة الجامعية ، ص5

[134]اينظر ابن السراج ،أبوبكر : الأصول في النحو ، ج1 ص72

[135]ايمن عبد الرزاق الشوا ، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية /ص 24

دلالته في اللغة العربية :

تتضح بلاغة العربية في وجه من وجوه الاختصار في استعمال الفعل مبنيا للمجهول ، بصيغته المعهودة في حين لا نجد هذا الاختصار في أي لغة أخرى .قال أحد الباحثين :" وأول الفروق بين اللغات السامية والآرية أنَّ الأولى إجمالية والأخرى تفصيلية ،ويظهر ذلك في مثل قولك : (قتل الانسان)". [136]

فإن الفعل في هذه الجملة يدل بصيغته الملفوظة وقرينته الملحوظة على :

المعنى ،والزمن ، والدعاء ، والتعجب ، وحذف الفاعل ، وهي معان لاتستطيع أن تعبر عليها في لغة أوروبية بأربع كلمات أو خمس . [137]

الأفعال الموجودة في سورة الجن :

لقد قلَّ ذكر الفعل المبني للمجهول في السورة ولم يرد إلا مرتان ؛ ومرد ذلك أنّ السورة تناولت أخبار الجن وقصتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمعوه يتلو القرآن فجاء في السورة سرد لأحداث استعمل في غالبيتها الفعلين المضارع والماضي المبنيين للمعلوم .

الفعل الأول: جاء في الآية رقم 1 " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا " ؛ فهنا ارتبط الفعل بتعظيم الفاعل ، وقد حمل ذلك دلالات بلاغية مرتبطة بسياقات المعنى التي وردت فيها .

الفعل الثاني : جاء في الآية رقم 07 قوله تعالى : ".. فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا" ؛

---

[136] ايمن عبد الرزاق الشوا ، الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية مرجع سابق ص 24

[137] نفس المرجع ص25

و مُلِئَتْ: مستعمل في معنى كثر فيها . وحقيقة الملء عَمْر فراغ المكان أو الإناء بما يحلّ فيه ، فأُطلق هنا على كثرة الشهب والحرّاس على وجه الاستعارة " [138] .

الفعل الثالث : جاء في الآية رقم9 " ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَبِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾" فهنا الفعل "أُريد " يحمل دلالة الجهل والعجز التي تعود على الجن لأنهم لايعرفون ماذا أراد الله بأهل الأرض .

التعريف والتنكير :

يعد أسلوب التعريف والتنكير أحد الأساليب الخاصة بالاسم من دون غيره ، ومايدل عليه الاسم في حال التعريف لايدل عليه في حال التنكير تبعا للمتكلم والمقام والموضوع و، كأن هذا الأسلوب يشبه في عدد من وجوهه وأهدافه ما عرف بالمطلق والمقيد في أصول الفقه ، وقبل الشروع في ذكر دلالات التعريف والتنكير في سورة الجن لا بد أن نبين وبشكل موجز حديهما ليكون الأمر جليا والمعنى واضحا .

التعريف : هو جعل الاسم دالا على شيء معيّن ويفهم بالإفراد والتخصيص بعد التعميم إذ تقول : عرَّفه بالشيء، أعلمه به وجه التحديد وعرَّفته بزيد :إنما تريد عرَّفته بعلامة ما وأوضحته بها حتى صار معروفا ، والمعروف ضد المنكر ، والمعرف في الأصل : موضع التعريف ويكون بمعنى مفعول .[139]

وفي **الاصطلاح** :هو تحديد الشيء بين المتكلم والسامع حتى يعرف به ، ويصير مدار الحديث والتفكير بينهما ، وله أهداف تثير في المتلقي أفكارا ومشاعر مثلما يثير أسلوبه إحساسا بروح الجمال ومتعته .[140]

---

[138] محمد طاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير ، مرجع سابق ج29 ، ص227

[139] ابن منظور ، لسان العرب مرجع سابق مادة عرف ، ص 636-637 و الفيروزآبادي ،القاموس المحيط : ، مادة عرف 3/ 178-179

[140] حسين جمعة ،في جماليات الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية) من منشورات اتحاد كتاب العرب الالكترونية دمشق سوريا ص 119

التنكير: هو كل اسم لا يفهم منه أمر ولايقصد بالتعين فهو مطلق ومتحرر ، ويقع لفوائد ويستعمل لمقاصد لايمكن للتعريف أن يقوم بها لا من الوجهة اللغوية ولا من الوجهة البلاغية والدلالية وكلها تُستقي من السياق ومطابقته لمقتضى الحال والمقام والوظيفة التي يقوم بها الاسم النكرة بها سواء وقع مسندا إليه أو مسند في الجملة أو النص اللغوي لا يمكن أن يقوم بها الاسم المعرفة ،فهي تنفرد بخصائص تنبثق من مفهوم التنكير نفسه ومن طبيعته الدلالية . [141]

دور التعريف والتنكير :

للتعريف والتنكير دور أساسي في نظام اللغة العربية ، ويعتبر التعريف والتنكير شرطا في إدراك وظائف كثيرة من الكلمات في الجملة العربية و، كثيرا من أحكام النحاة تنبني عليهما ومن ثم وجدنا النحاة اعتنوا بهذه الظاهرة يعقدون لها بابا خاصا في كتبهم ،لكنك لا تجد الحديث عنها مقصورا على الباب الذي يعقدونه ، بل تجده منتشرا في الكتب جميعا لحاجة الأبواب النحوية المختلفة إليه ، فهو ماثل في أبواب المبتدأ والخبر والفاعل ونائبه والحال والتمييز ... وغيرها . [142]

التعريف والتنكير في سورة الجن :

لقد ورد التعريف والتنكير في سورة الجن وهذا ماعكس الجمال الفني في السورة من ناحية ،وأبرز الاعجاز القرآني من جهة أخرى ، وهو الإعجاز الذي يتكشف في الدلالات الكثيرة التي يحملها ،لأن الكلام صادر من الله عز وجل ، فهو معجز في لفظه ومعجز في معناه ليس مثل باقي كلام البشر مصداقا لقوله تعالى "لَئِن إِجْتَمَعتْ الإِنْسُ وَالْجِن عَلَى أَنْ يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلَهَ وَلَوْ كاَنَ بَعْضَهُم لِبَعْضٍ ظَهِيَرا" الآية88 سورة الإسراء ، وقد وظفت السورة التعريف والتنكير بناء على ماهية الاسم ومدى تداوله وشيوعه ،ومن أمثلة ذلك في السورة مايلي :

---

[141] حسين جمعة ، في جماليات الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية) مرجع سابق ص152

[142] ينظر أحمد محمود نحلة ، التعريف والتنكير ، مكتبة زهراء الشرق ،ط1، مج 1 ص15

تعريف لفظ (نفر) و تنكيره:

قال تعالى: قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ الجن الآية 1

وردت كلمة **نفر** في الآية نكرة بعامة و المقصود هاهنا وحي الله لنبيه أن مجموعة من الجن لم يكن النبي يعلم بأمرها بعد بخبر سماعهم له و هو يقرأ , و لم يرهم ليُحددوا بتعريف، جاء في تفسير القرطبي, فيه خمسة مسائل :نذكر منها :

الأولى : قوله تعالى : قل أوحي إلي أي قل يا محمد لأمتك : أوحى الله إلي على لسان جبريل أنه استمع إلي نفر من الجن و ما كان النبي صلى الله عليه و سلم عالما به قبل أن أوحى له ذلك.

الثانية : و اختلف هل رآهم النبي صلى الله عليه و سلم أم لا؟

فظاهر القرآن يدل على أنه لم يرهم ، لقوله تعالى استمع ، و قوله تعالى في موضع آخر و(إذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن).....)) [143]

و جاءت كلمة نفر و هي التي تعني من الثلاثة إلى العشرة نكرة إذ أن الغاية من الحديث ليست كم عددهم و لا أسماؤهم ، خاصة أن الكلمة التي تلتها (**الجن**) حددت الجنس .

تعريف لفظ القرآن و تنكيره: [144]

فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢

[143] محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الجامع لأحكام القرآن) تفسير القرطبي ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ج 24ص572.

[144] نوح عطاالله الصرايرة ، التعريف والتنكير بين النحاة والبلاغيين رسالة ماجستير جامعة مؤتة 2007 ص 164

و قد وردت على هذا النحو (**قرآنا**) نكرة في القرآن الكريم عشر مرات في حين مجمل ما جاء نكرة منها في القرآن الكريم عدده ثمانيتا عشر مرة , و وردت معرفة في خمسين موضع.

"و قولهم إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يجوز أن يكون المعنى : إنا سمعنا القرآن العجيب ,نصب قرآن على الحال أي مجموعا و عجبا, نعت لقوله قرآنا , كما يجوز أن يكون توطئة للحال , كقولنا مررت بزيد رجلا صالحا." (145)

التنكير في قوله تعالى: (شهاب)

﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

(شهاب) القبس و الجمر من النار , و المراد به هنا ما يسمى بالنيازك و فيه تعظيم للخالق فنكره سبحانه و تعالى لعظيم أمره , و الشهاب لا يقتل الشيطان الذي يصيبه و لكن يحرقه فيفسد قوامه.

التنكير في قوله تعالى: (عذابا)

﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾نكر العذاب و نوعه يوم القيامة فلا يحضر في أذهانهم نوعه بأي شكل مخصوص فأعطاه صفة الإطلاق مخصوصا بالنكرة.

التعريف والتنكير في قوله تعالى :(رجال) (146)

﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

وردت كلمة رجال في الآية على الجنسين الإنس و الجن نكرة والمقصود بعدم تعيينهم ازدراء فعلهم وتجريمه .

(145) محمد طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ، مرجع سابق ج29، ص221

(146) نوح عطاالله الصرايرة ، التعريف والتنكير بين النحاة والبلاغيين نفس المرجع ص 164

التعريف و التنكير في قوله تعالى : (هدى) [147]

﴿ ١٢ ﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿ ١٣ ﴾

و جاء في قوله تعالى في سور البقرة:

الٓمٓ ﴿ ١ ﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٢ ﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿ ٣ ﴾

نلاحظ أن لفظ هُدًى جاء معرفا في الآية الأولى و نكرة في الثانية لأن كلمة الهدى المعرفة في آية سورة الجن تدل على أنهم يتحدثون عن الهدى الذي استمعوا له و هو القرآن الكريم و القرآن الكريم معلوم معروف.

أما التنكير في الآية الثانية فجاءت نكرة بعامة و الهدى المنكر يراد به تأكيد العموم

التعريف و التنكير في الغيب[148]

﴿ ٢٥ ﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿ ٢٦ ﴾ فالغيب جاءت معرفة لأنها أسندت لعالم و هو المولى عز و جل و الغيب موكل لله وحده .

[147] نوح عطاالله الصرايرة ، التعريف والتنكير بين النحاة والبلاغيين مرجع سابق ص164

[148] نفس المرجع ص 164

المستـوى الدلالـــي :

الإعجاز البياني في القرآن :

إنَّ قضية الإعجاز القرآني قد استحوذت ـ منذ وقت مبكر ـ على قدر كبير من اهتمام العلماء وعنايتهم، وكانت هي الدافع القوي وراء ما بذلوه من جهود مباركة، يرمون من ورائها إلى تحقيق هدف ديني أصيل، جدير بأن يبذل في سبيله كل جهد، وتستنفد كل طاقة . ذلك أنَّ التسليم بأنَّ القرآن الكريم معجز للبشر، يؤدي بدوره إلى التسليم بأنه من عند الله – تعالى ، وهذا بدوره يؤدي إلى التسليم بأنَّ كل ما تضمنه حق خالص، لا سبيل للباطل إليه، وأنه الصراط المستقيم وحبل الله المتين وأن العصمة والنجاة في الاحتماء بحصنه

لقد بعث الله – تعالى –رسوله محمداً – صلى الله عليه وسلم – بالرسالة الخاتمة، فكان – صلى الله عليه وسلم – خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة الرسالات جميعاً، فأنزل الله – تعالى –عليه القرآن بلسان عربي مبين في أُمَّة أُمية لها باعها الطويل والقِدح المعلَّى في البيان والفصاحة وروعة الأسلوب، حتى كانت لهم الأسواق والمنابر والمواسم يعرضون فيها أنفس البضائع، وأدق وأجود وأبرع صناعتهم البيانية، إنها بضاعة الكلام من الشعر والنثر والخطابة، وكان النقد والمساجلة والمناظرة، حتى يختاروا من هذه الصناعة البيانية أروعها وأحسنها في جو من التنافس الشديد، ليتفاخروا بما قدموه، ولتتناقله العرب بعد ذلك تذوقاً للُّغة التي تهذبت كلماتها وأساليبها واختيرت ألفاظها أحسن اختيار. فنزل القرآن على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –، وهو معجزته الكبرى، ودليله على النبوة وأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلاَّ وحي يوحى، وقد وقف أئمة اللُّغة من العرب عاجزين أمام القرآن أن يحاكوه أو يماثلوه في أزهى العصور للأُمَّة العربية بياناً وفصاحة وبلاغة. فكان التحدي بألفاظ القرآن وكلماته في فصاحته وبلاغته وبيان أسلوبه. [149]

[149] انظر :د. إسماعيل أحمد الطحان ،دراسات حول القرءان الكريم ص92

وقد درسنا في هذا المستوى مايسميه اللغويون بعلم البيان ، وركزنا فيه على والاستعارة و الكناية ودرسنا كذالك علم البديع وركزنا فيه عن الطباق والجناس والسجع .

الاستعارة : عرَّفها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين بأنها " تسمية الشيء باسم غيره إذا اقام مقامه "[150] وعبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز يميل الى أنها مجاز عقلي أوهي من أبوابه ويذكر في الكتاب نفسه لأنه مجاز لغوي ويؤكد ذلك ما ذكره في كتابه الآخر (أسرار البلاغة) [151] كما عرفها القاضي الجرجاني بقوله " الإستعارة ما اكتفى بالاسم عن الأصلي ونقلت العبارة وجعلت في مكان غيرها ، وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه ، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لايوجد بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر " [152]

وخلاصة القول الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي و هي تشبه حذف أحد طرفيه أو انتقال كلمة من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى ، و علاقتها المشابهة دائما و هي قسمان :

1- **الاستعارة التصريحية** : و هي ما صُرح فيها بلفظ المشتبه به[153] وحذف المشبه و قد جاءت في سورة الجن في قوله تعالى : " كنا طرائق قددا " الاية 11حيث استعار الطرائق للمذاهب المختلفة وهو من لطيف الاستعارة التصريحية حيث حذف المشبه وهو الأحوال وترك المشبه به وهي الطرائق أي ذوي مذاهب مختلفة .

---

[150] الجاحظ البيان والتبيين ، مرجع سابق ص89

[151] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز مرجع سابق ص233.

[152] الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه .د.ت تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم البجاوي ط3 ، القاهرة ص 41 .

[153] يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية مرجع سابق ، دار الميسرة ، ط 1 ، 2007 م ، 1927 هـ ، ص 186 .

وكذلك في قوله تعالى " والو استقامو على الطريقة ....." الآية 15 فهنا شبه الإسلام بالطريقة وحذف المشبه وهو الإسلام وصرح بالمشبه به وهي الطريقة .

2- **الاستعارة المكنية** : و هي ما حذف فيها المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه [154]ومن أمثلة ذلك في السورة في قوله تعالى :" يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِ "الآية 2 حيث شبه الرشد بالمكان وحذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي يهدي

وكذلك في قوله تعالى : " فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِـَٔتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا " الآية 7 نجده شبه السماء بالقلعة الحصينة وحذف المشبه به وهي السماء وترك قرينة دالة عليها وهي ملئت .

وكذلك في قوله تعالى :" وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع " الآية 8 حيث شبه السماء بالمكان الذي يقعد فيه وحذف المشبه به وهو السماء وترك قرينة دالة عليه "منها "

وايضا في قوله تعالى : "وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به " الآية 12 شبه الهدى بالكلام فحذف المشبه به وترك لازمة تدل عليه وهي سمعنا التي تدل على الكلام

وكذلك في قوله تعالى : " لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ "حذف المشبه به وهويدل على الشئ الذي يفتن الانسان (الزينة، الجمال ، القتل ، الحرب ...) ورمزله بقرينة وهي الفتنة.

ب- الكناية : **لغة** : أن تتكلم بشئ وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره. [155]

اصطلاحا : كلام أريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وضع له مع جواز إردة المعنى الأصلي ،إذ لا قرينة تمنع هذه الإرادة ،حيث تعد الكناية مظهر من مظاهر البلاغة ،وغاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه

[154]**يوسف أبو العدوس** : مدخل إلى البلاغة العربية ،مرجع سابق ص186

[155]ابن منظور، لسان العرب ،مرجع سابق المجلد 15 ص270

وصفت قريحته ، حيث تعد من أهم مباحث علم البيان لاتصالها إتصالا وثيقا بخطابات العرب وكلامهم. (156)

أركـــــانها :تتألف الكناية في بنائها التعبيري من ثلاثة أركان[157]:

المكنى به : وهو دلالة اللفظ الظاهر التي تقوم به دليلا على مراد المتكلم

المكنى عنه : وهو المعن اللازم للمكنى به الذي يرمي إليه الناطق بالكناية

القرينة العقلية : وهي التي يفرزها سياق الكلام لترشد الى المكنى عنه وتمنع إرادة المعنى المكنى به

بلاغة الكناية وأغراضها :

الكناية صورة من صور التعبير الذي يقدم المعنى مصحوبا بدليله ، لأن أساسها تأدية المعنى بذكر لازم من لوازمه ، واللازم يستدعي وجود ملزوم ،وذكر الشيء مع دليله أوقع في النفس ، وهو ينقلنا إلى التحري عما يقتضيه هذا البرهان من معنى مقصود ومكنى عنه وقد رصد البلاغيون القدامى الميادين التي تختص الكناية بالتعبير عن متطلباتها المعنوية والذوقية من شؤون الحياة والأخلاق والعقيدة . [158]

وقد أفاض هؤلاء البلاغيون بمدادهم وتكلموا عن هذه الميادين التي تتحقق فيها الكناية وكلما جُسدت في الكلام ينجلي وراءها غرض واضح المعالم يقصده القائل بحد ذاته فيكشف عن بلاغة كلامه . ومن أهم الأغراض التي تؤديها الكناية مايلي" :

---

(156)ينظر فيصل حسين طحمير العلى ، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع / ص189

(157)أحمد مطلوب ، البلاغة والتطبيق، منشورات وزارة التعليم العالي ،ط2 ، 1999 ط2 ص438

(158)نفس المرجع ، ص438

1- تأكيد المعنى بتصويره تصويرا مصحوبا بما يؤيده من فعل مثلما نجده في قوله تعالى "وَيَوْمَ يَعُضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا "الآية 27 سورة الفرقان فهنا الكناية أدت معنى الندم والحسرة . [159]

2- تهجين الشيء والتنفير منه مثل قوله تعالى " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَاتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا " [160]

3- العدول عن ذكر شيء مستكره أو تحاشي التصريح بشيء يخدش الحياء والأدب احتراما للمخاطب أو تنزيها للأذن عن سماع ما لايليق كقوله تعالى " ..... أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ...." كناية عن الجماع [161]

4- التعريض : وهو ألطف وأرق من الكشف والتصريح لما فيه إشارة خفية تفهم من سياق الكلام وتصيب الهدف برفق مثل قولك : لم يضر الناس : "خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسِ " [162]

الكناية في سورة الجن :

وردت الكناية في سورة الجن ، فزادتها إيضاحا في المعنى وقربت المعنى للقارئ لتكتمل في الصورة في ذهنه وتنضج . ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى " وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا..." الآية(07) فهنا كناية على العلو والارتفاع وجاء في تفسير المراغي : " لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ " بمعنى طلبنا خبرها كما جرت بذلك عادتنا ، فدلّ ذلك على أن الجن كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرتفعون إلى السماء لسرقة الأخبار ووردت الكناية كذلك في الآية التي بعدها في قوله تعالى "....فمن يستمع الآن يجد له

---

[159] أحمد مطلوب ، البلاغة والتطبيق مرجع سابق ص438

[160] نفس المصدر ، ص 440

[161] نفس المصدر ، ص 441

[162] نفس المصدر ، ص 441

شهابا رصدا " ؛ وهي كناية على سرعة العقاب وقد فسرها المفسرون ومنهم المراغي على أنه من أراد استراق السمع اليوم يجد له شهابا مرصد ا لايتخطاه ولا يتعداه بل يهلكه ويمحقه

ونجد الكناية كذلك في قوله تعالى " .....فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا " وهي كناية عن الدهشة "وقد فسرها المفسرون بمعنى لايزالون يستضعفون المؤمنين ويستهزؤون بهم ،حتى إذا رأوا مايوعدون من فنون العذاب فيستبين لهم من المستضعفون ؟المؤمنون الموحدون لله تعالى أم المشركون الذين لاناصرلهم ولامعين ؟"[163]

الطبـــــاق :

الطباق لغة : الطَّبَقُ غطاء كل شيء والجمع أَطْباق وقد أَطْبَقَه وطَبَّقَه انْطَبَقَ وتَطَبَّقَ غَطَّاه وجعله مُطَبَّقاً ومنه قولهم لو تَطَبَّقَت السماء على الأَرض ما فعلت كذا وفي الحديث حِجابُه النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَقت سُبحاتُ وَجهِه كلَّ شيء أَدْرَكه بصرُه الطَّبَقُ كلُّ غطاء لازم على الشيء وطَبَقُ كلِّ شيء ما ساواه والجمع أَطْباقٌ وقوله ولَيْلة ذات جَهامٍ أَطْباق معناه أَن بعضَه طَبَقٌ لبعض أَي مُساوٍ له وجَمَع لأَنه عنى الجنس [164]

الطباق في الاصطلاح :

هو الجمع بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل على سبيل التضاد أو الإيجاب والسلب أو العدم والملكة ، والتضايق أو ماشابه ذلك ، وسواء أكان ذلك المعنى حقيقيا أو مجازيا والمطابقة في الكلام : أن يأتلف في معناه مايضاد في فحواه ،وهي عند جميع الناس الجمع بين الضدين في الكلام المنثور أو الشعر المنظوم ،وهي مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم ، وأصلها ترتيب الكلام على مايجب فيعطي أول الكلام مايليق به أولا ، وأخره مايليق به آخرا . [165]

---

[163] محمد حسين سلامة الاعجاز البلاغي في القرآن مرجع سابق ، ص 408

[164] ابن منظور ، لسان العرب ، جدر طبق مرجع سابق

[165] أحمد مطلوب ، البلاغة والتطبيق ، ،مرجع سابق ، ص438ص438

أنواع الطباق :

الطباق نوعين في حالة النظر إلى معنى الكلمات، أمّا في حالة النظر إلى البنية فنجد الطباق يُقسم لثلاثة أقسام، ويكون ذلك على الشكل التالي:

وفق معنى الكلمات:

طباق الإيجاب ويكون بالإثبات لكلا الطرفين أو بالنفي لكليهما كأضحك وأبكى وأمات وأحيا في قوله تعالى: "وأنه هو أضحك وأبكى، وأنه هو أمات وأحيا".

النوع الثاني هو طباق السلب "وفيه نجمع بين كلمتين أحدهما تنفى بليس والآخر مثبت وغير منفي كقوله تعالى في سورة الزمر: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ"، وهنا فى هذه الآية فإنّ أحدهما مثبت وهو "يعلمون" والآخر منفى بـ لا وهو " لايعلمون ".[166]

وفق البنية :

طباق بين اسمين، مثل "سيمسي الحي ميتاً يوماً" فهنا الحي بعكس الميت، وجملة لكل شيءٍ إذا ما تمّ نقصان، هنا تمّ بعكس نقصان. طباق بين فعلين، مثل "تأخد الحياة من شخص وتعطي الحياة لشخص آخر"، فهنا الفعل تأخد بعكس تعطي. طباق بين حرفين، مثل "ولهنّ مثل الذي عليهنّ."[167]

الطباق في سورة الجن :

إن استعمال كتاب الله للطباق محسن معنوي يدل على اهتمام البيان القرآني بالعبارة وحرصه الشديد على توظيف العبارات التي تتعادل وحداتها الصوتية ، وتتوافق من حيث الأوزان في انسجام تام مع السياق والمقام ، مع أداء المعنى أحسن أداء إخراجه في أبهى حلة [168].وقد ورد الطباق في عدة مواضع في الصورة نبينه في الجدول التالي :

---

[166] هدى علية ، الجلة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مرجع سابق ص25

[167] الموقع الالكتروني mawdoo3.com على الساعة 6:44 يوم 2019/05/09

[168] هدى علية ، الجلة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مرجع سابق نفسه ص27

الطباق	نوعه
فَـَٔامَنَّا ضدها لَنْ نُّشْرِكَ	طباق سلب (الإيمان نفي للشرك)
ٱلْإِنسُ ضدها ٱلْجِنّ الآية 05	طباق ايجاب
ٱلسَّمَآءَ ضدها ٱلْأَرْضِ الآية 6 و الآية 10	طباق ايجاب
يُؤْمِنْ الآية 13 ضدها يَعْصِ الآية 23	طباق ايجاب
ٱلْمُسْلِمُونَ ضدها ٱلْقَـٰسِطُونَ الآية 14	طباق ايجاب
ضَرًّا ضدها رَشَدًا الآية 21	طباق ايجاب
أَقَرِيبٌ ضدها أَمَدًا الآية 25	طباق ايجاب
مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ضدها مِنْ خَلْفِهِۦ الآية 26	طباق ايجاب

الجناس : الجناس لغة:

جاء في كتاب الخليل بن أحمد "جنس وكل ضرب من الشيء ، الناس والطير وحدود النحو والعروض والأشياء تجمع على أجناس ويسمى جناسا لمجيء حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة "[169]

[169] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين مرجع سابق ،ج 6 /ص55

وجاء في المختار الصحاح : " الجنس الضرب من الشيء وهو أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس ".[170]

الجناس في الاصطلاح :

قال فيه ابن سنان الخفاجي :" هو أن تكون بعض الالفاظ مشتقة من بعض إن كان معناهما واحد أو بمنزلة المشتق إن كان معناهما مختلفان أو تتوافق صيغتا اللفظتين مع اختلاف في المعنى ، وهذا إنما يحسن في بعض المواضع إذا كان قليلا غير متكلف ولا مقصود في نفسه وقد استعمله العرب المتقدمون في أشعارهم ثم جاء المحدثون فلهج به منهم مسلم بن الوليد الأنصاري وأكثر منه ومن استعمال المطابق والمخالف وهذه الفنون المذكورة في صناعة الشعر ، حتى قيل عنه أنه أول من من أفسد الشعر . وجاء أبوتمام بن حبيب بن أوس بعده فزاد على مسلم في استعماله والاكثار منه حتى وقع له الجيد والردئ الذي لاغاية وراءه في القبح "[171]

أنواع الجناس : ينقسم الجناس إلى قسمين :

1) **الجناس التام** : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : أنواع الحروف ،وأعدادها وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات ، وترتيبها .وقد عرفه السكاكي بقوله :"الجناس التام هو ألايتفاوت المتجانسان في اللفظ [172]

2) **وينقسم الجناس التام** :

المماثل : ماكان بين الاسمين أو الفعلين

المستوفي : "وهو أن تتشابه الكلمتان لفظا وخطا ، وتكون إحداهما اسما والأخرى فعلا "[173]

---

[170] مريم مصطفى عثمان ، الألوان البديعية من خلال كتاب المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها للكتور عبد الله الطيب مجذوب مذكرة لنيل الدكتوراه في اللغة العربية 2007ص117

[171] المصدر نفسه ص118

[172] المصدر نفسه ، ص128

[173] المصدر نفسه ، ص129

الجناس المركب : "وهو أن تكون الكلمة الأولى مفردة والثانية مركبة من كلمتين لكن صورة كتابتهما واحدة ، وجرسهما في الأذن واحد "

3) **الجناس غير تام** : وهو مااختلف فيه اللفظان في أعدد الحروف أو أنواعها أو هيئاتها أو ترتيبها[174] وينقسم إلى :

الناقص :وهو ما اختلف بعدد الحروف

المضارع واللاحق : وهو ما اختلف في أنواع الحروف من حيث التقارب والتباعد

المحرف : وهو ما اختلف فيه الحركات والسكنات

المصحف : وهو ما اختلف في الهيئة

جناس القلب : وهو ما اختلف في القلب

الجناس في سورة الجن : حفلت السورة بالجناس الناقص ، وقد أضفى لمسة جمالية كانت في غاية الروعة أبرزت لنا فصاحة القرآن الكريم الذي يدل على إعجاز رباني لايضاهيه أحد ، وقد أعطت قوة للمعنى وجزالة للفظ ، وأطربت الأذن بجرس موسيقي عذب يتغلغل إليها برفق ،أمَّا الجناس التام فلم يكن له حضور في السورة ، ومثال: الجناس الناقص في السورة قوله تعالى : في(9)

﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴿٩﴾ فهنا ورد الجناس بين كلمة **نَقْعُدُ** وكلمة **مَقَاعِدَ** ففي الكلمة الأولى جاءت فعل وفي الثانية جاءت إسم " و **مَقَاعِدَ** جمع مقعد وهو مفعل للمكان الذي يقع فيه القعود ، وأطلق هنا على مكان الملازمة فإن القعود يطلق على ملازمة الحصول " [175]

[174] مريم مصطفى عثمان ، الألوان البديعية ، مرجع سابق **ص** 134

[175] محمد طاهر بن عاشور التحرير والتنوير مرجع سابق ، الجزء 29 ، ص 228

وورد كذلك الجناس بين كلمة لِلسَّمْعِۖ **و** يَسْتَمِعِ "واللام في قوله للسمع لام العلة أي لأجل السمع ، أي لأن نسمع مايجري في العالم من تصاريف الملائكة بالتكوين والتصريف ولعل الجن منساقون إلى ذلك بالجبلة كما تنساق الشياطين إلى الوسوسة وضمير' مِنْهَا ' للسماء "[176]

ونجد الجناس في الآية 11 بين حرفين الحرف الأول هو وَأَنَّا والثاني وَمِنَّا فالأول يفيد التوكيد أما الثاني يفيد التبعيض كما قال الطاهر عاشور في كتابه التحرير والتنوير .

وإذا انتقلنا الى الآية 14 نجد الجناس بين كلمتين " ٱلْمُسْلِمُون – ٱلْقَـٰسِطُونَ " والفعل جاء قبله العطف بالفاء ومراد القول أي اصبح منا االمسلمون بعد سماعنا للقرآن .

نخلص في الأخير إلى أن الجناس في السورة جاء مقتصرا على الجناس الناقص ولميذكر فيها الجناس التام على غرار بعض السور الأخرى التي تكون حافلة بالجناس بنوعيه .

[176] محمد طاهر بن عاشور التحرير والتنوير مرجع سابق ، الجزء 29 ، ص228

لله الحمد من قبل و من بعد ، لك الحمد رب على كل نعمة ، و من جملة النعماء قولي لك و صل اللهم عليه وسلم على نبينا محمد و على آله الطيبين و بعد:

بعد التدبر في كتاب الله و البحث في سورة من سوره ، فإنها لنعمة لنا أن زادنا الله معرفة ، وعلما لا يعدو أن يكون قطرة من بحر علوم القرآن ، و إنا لنسأل الله أن يكتب لنا بها الأجر في الدارين ، أمّا ما توصلنا إليه في دراستنا هذه فنتائج كثيرة أهمها:

. **أ** دراسة البنية الصوتية في سورة الجن ، تساهم في تأصيل الظواهر الصوتية في النص القرآني وقد تجسدت جل الملامح الصوتية في السورة وابرز هذه الملامح الجهر والهمس والتفخيم والترقيق والانفجار والإحتكاك والصفير .

. **ب** الفواصل في سورة الجن ،هي امتداد للقطع الموسيقية المطّردة الإيقاع ، قوية التنغيم ،الجميلة بظواهر الرنين في القرآن الكريم.

. **ج** خصت هذه الدراسة أيضا موضوعا من الموضوعات الهامة ، ألا وهو دراسة الاسم، والفعل ، وما يتصل بهما من بعض القضايا المتعلقة بمفهومها في اللغة و الاصطلاح.

. **د** تطرق البحث إلى دور السياق في إبراز معنى الثبوت في الاسم،و التجدد و الحدوث في الفعل ، في دراسة أبنية المشتقات بأنواعها ، و كشف البحث اشتقاقها من الفعل الثلاثي و غير الثلاثي وكذلك نجد أزمنة الفعل قد تناوبت في السورة في مابينها من حيث الإنتقال في الحدث ففعل الأمر نجده حاضرا في الحديث مع الرسول ومثال ذلك في قوله تعالى " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ "أمّا الماضي والمضارع فقد خُص بهما الجن الذي جاء كلامهم في طابع قصصي ومثال ذلك قوله تعالى : " وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا " وكذلك قوله تعالى :" " وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ".

. هـ ورود أبنية الجموع بأنواعها المختلفة في سورة الجن ،مع إيضاح دلالاتها.مثل جمع المؤنث السالم في قوله تعالى "رِسَٰلَٰتِهِۦ" وجمع التكسير في قوله تعالى : " مَقَٰعِدَ" وجمع المذكر السالم في قوله تعالى: "ٱلْقَٰسِطُونَ"

. ر السورة حافلة بأنواع مختلفة من الجمل وجاءت أنماط الجمل متعددة الأوجه البسيطة والمركبة والفعلية والإسمية من جهة ثانية

. و التقديم والتأخير لم يحدث إلاّ في موضع واحد وهو تقديم المفعول عن الفاعل وهو تقديم واجب

. ز تعدد الحذف في السورة وذكرت كل أنواعه " الإسمي والفعلي وشبه الجملة" وبه تجلت فصاحة القرآن وبلاغته فالحذف الفعلي مثل قوله تعالى : "وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا" وتقدير الكلام مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا ***ٱتَّخَذَ*** وَلَدًا

الحذف الإسمي مثل قوله تعالى: "وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا" وتقدير الكلام وَأَحَاطَ ***الله عزّ وجل*** بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا"

حذف شبه جملة مثل قوله تعالى : "قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا" وتقدير الكلام قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ***إلى القرآن*** فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا

. **ح** اقتصرت السورة على الوصل بالواو والفاء ولم ترد الأنواع الأخرى وتكرار الوصل بالواو والفاء جاء لتأكيد حقيقة هذا المخلوق الخفي وحقيقة إيمانه بالله ورسوله الذي جحده المشركون

. **ط** الوصل بالواو في السورة دائما يكون متبوعا بأنّا وقد تكرر اثنان وعشرون مرة وقد دلّ على انتقال الحديث تارة عن الرسول وتارة عن الجن

. **ي** اقترن الفصل بمخاطبة الرسول وتعريفه بالحقائق القائمة على التوحيد

. **ك** وردت ثلاث أفعال مبنية للمجهول في السورة حملت دلالات بلاغية مرتبطة بسياقات المعنى وهي كالتالي تعظيم الفاعل في قوله تعالى : " قل أوحي إليّ"، الدلالات التي تحمل معنى الكثرة في قوله تعالى "مُلِئَتْ " دلالة الجهل والعجز في قوله تعالى : " أُرِيدَ "

. **ل** التعريف والتنكير في السورة كشف عن الاعجاز القرآني من خلال كثرة الدلالات التي يحملها وهذه الدلالات هي كالتالي :

- تعريف كلمة هدى وتنكيرها جاءت تدل على تأكيد العموم وكذلك تدل على التخصيص
- تعريف وتنكير كلمتا الإنس والجن تدل على الازدراء وقد تدل على التجريم
- التعريف والتكير في كلمة العذاب تدل على التخصيص والعموم
- تنكير كلمة شهاب تدل على عظم أمره
- تنكير كلمة نفر تدل على تحديد الجنس

. **م** زخرت السورة بالصور البيانية مثل الاستعارة والكناية والمحسنات البديعية مثل الطباق والجناس مما أضفى على السورة لمسة جمالية دلت على الإعجاز البياني في سورة الجن خاصة والقرآن بصفة عامة

. **ن** الدراسات المتعلقة بعلوم اللسانيات في القرآن الكريم ، على الرغم مما أولاها أهل البحث و العلم من السابقين و المحدثين، من البحث إلا أنها تبقى خصبة لا تنضب ثرية بالكنوز اللغوية ، والفكرية ، ولا عجب في ذلك وهو كتاب الله المعجز.

قائمة المصادر :

- القرآن الكريم برواية حفص

1. جلال الدين السيوطي ،الاتقان في علوم القرآن ، ، تحقيق فواز أحمد زمرلي،ج4، دار الكتاب العربي
2. محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، التسهيل في علوم التنزيل ، تحقيق محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية 1995 مج 1
3. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي الجامع لأحكام القرآن) *تفسير القرطبي* ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ج 24
4. الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، مكتبة العبيكان ، الرياض 1989م ، ط1 ، ج6
5. الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن تحقيق صفوان عدنان ، دار القلم ، 1412ه ، ط1 ، ج1
6. ابن القيم الجوزية ، البدائع ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، ج2 ،
7. محمد الشوكاني، فتح القدير ، مراجعة يوسف الغوش ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ج5
8. محمد طاهر بن عاشور التحرير والتنوير ، ، دار بن رشد للنشر والتوزيع ، ج29
9. أبو محمد مكي بن ابي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وحجمها تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق 1979
10. أبي محمد الحسين البغوي ، معالم التنزيل ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2002م ط1
11. ابن القطاع ، الأفعال، عالم الكتب ، بيروت ، 1403ه ، ط1 ، ج1 ، 35

12. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ،ط1 ،الجزء 1 تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامري دار الهجرة إيران 1405

13. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ،دار المعارف ، القاهرة، مج7

14. أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،القاموس المحيط تحقيق محمد نعيم 2009: ، مادة عرف 3/ 178-179

15. الجرجاني أبو الحسن علي بن عبد العزيز، الوساطة بين المتنبي وخصومه .د.ت تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم البجاوي ط3 ، القاهرة ص 41

16. إسماعيل بن حماد *الجوهري*،*الصحاح* تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،

17. الزمخشري ، أسس البلاغة ،ط1 ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية 1419

18. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي مختار ، الصحاح ، مكتبة لبنان 1986

19. ابوبكر ابن دريد ، الجمهرة في اللغة ، الجزء 1 ، دار صابر بيروت 1351

20. ابن جني محمد بن سهل ،الخصائص, ,تحقيق عبد الحميد هنداوي,دار الكتب العلمية,بيروت,1971,ج2

21. ابن جني ،محمد بن سهل ، الأصول في النحو – تحقيق عبد الحسين الفتيلي1985م ط1 ،بيروت مؤسسة الرسالة 35/1

22. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

23. عمر بن عثمان بن قنبر ،. سيبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط2 ،1982م ، ج4

24. أبو الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، ج1 ، ص 481

25. عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، تحقيق محمد رضوان الداية ، عالم الكتاب للطباعة والنشر ص170

26. محمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالي الأزذي (المبرد)، المقتضب تحقيق عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ج2

27. أبو بكر الأنباري, المذكر و المؤنث تحقيق طارق الجنابي,دار الرائد العربي, بيروت,1986م,ج2

28. ابن السراج ،أبوبكر : الأصول في النحو ، تحقيق عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة لبنان ج1

29. ابن الحاجب ، شرح المقدمة الكافية ، تحقيق جمال عبد العاطي و مخيمر ، مكتبة نزار

30. أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المكنى بالجاحظ ، البيان والتبيين تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ،ط7

31. الخطيب التبريزي ، شرح اختيارات المفضل، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978م ، ط2 ، ج2

32. أبوحيان الأندلسي، تذكرة النحاة،تحقيق عفيف عبد الرحمان،مؤسسة الرسالة،بيروت 1986م

33. محمد مبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط3، 1968

34. ابن سيناء رسالة في أسباب حدوث الحروف ، ، تحقيق حسن الطيان

35. شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي ،كتاب روح المعاني ، تحقيق ماهر جبوش ، مؤسسة الرسالة ، ج21

36. ابي الفتح ضياء الدين نصر الله ابن الاثير الموصلي، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – 1358 هـ – 1939 م

37. ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، ج7

38. أحمد بن محمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف ، مطبعة الجوائب قسطنطينية ،ط1

قائمة المراجع

39. كاصد ياسر حسين,الجرس و الإيقاع في تعبير القرآن,مجلة أداب الرافدين,العراق, أحمد السجاعي, حاشية السجاعي, دار إحياء التراث العربي,بيروت,2009,ط1

40. فيصل حسين طحمير العلى ، البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع 1995 ، ط1

41. أحمد مطلوب ، البلاغة والتطبيق ، منشورات وزارة التعليم العالي ،ط2 ، 1999

42. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية مرجع سابق ، دار الميسرة ، ط 1 ،2007

43. يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤية والتطبيق ،ط2، دار الميسرة

44. رابح بن خوية ، نحو أسلوبية النص ، مقدمة في الأسلوبية ط1 مطبعة نير سكيكدة 2007

45. عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ،ط3 ، الدار العربية للكتاب ، تونس 1998

46. محمد حسين سلامة ، الإعجاز البلاغي في القرءان الكريم ، دار الأفاق العربية

47. إسماعيل أحمد الطحان ،دراسات حول القرءان الكريم

48. صلاح فضل علم الأسلوب مبادؤه واجراءاته ،ط1، دار الشروق مصر 1998

49. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي ، القاهرة ، 1991

50. محمد العمري ، الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية والممارسة الشعرية ، ، نحو كتابة تاريخ جديد للبلاغة والشعر ، إفريقيا الشرق ، 2011م

51. الدكتور حسين فوزي، محيط الفنون «الموسيقى العربية»

52. كمال بشر علم اللغة العام –الأصوات – دار المعارف القاهرة 1980

53. أحمد مختار ، دراسة الصوت اللغوي القاهرة ، عالم الكتاب 1997

54. عصام نو الدين ، علم الأصوات اللغوي – الفونتيكا – السلسلة الألسنية ، دار الفكر اللبناني ، ط1 بيروت 1996

55. العاني سلمان حسن ، التشكيل الصوتي في اللغة ، فونولوجيا العربية ، ترجمة ياسر الملاح ط1 جدة النادي الادبي الثقافي 1983

56. الدكتور عبد الصبور شاهين ، علم الأصوات ، القاهرة – مصر مكتبة الشباب ،ط1 1984

57. السعران محمود ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ،ط2 القاهرة 1997

58. محمود فهمي حجازي ، مدخل الى علم اللغة ، الدار المصرية السعودية للنشر ،1973ط4

59. إبراهيم محمود خليل ، في اللسانيات ونحو النص ، دار المسيرة ط1 ، عمان ،2007

60. رشاد الحمزاوي المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ، ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر1987

61. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5 ،1998

62. عبد الهادي الفضلي ،مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت 1975

63. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية بيروت 1974

64. عبدالله درويش، دراسات في علم الصرف ، ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط1 ، 1987

65. خالد الأزهري، التصريح على التوضيح ، ، دار احياء الكتب العربية ، ج1

66. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2004م

67. ابن عصفور, المقرب ،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود,دار الكتب العلمية, بيروت,1998

68. الدكتور علي أبو المكارم ، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر 2007

69. ايمن عبد الرزاق الشوا ، الفعل المبني للمجهول في اللغة العرربية، دمشق .2007

70. شرف الدين الراجحي ، المبني للمجهول وتراكيبه ودلالته في القرءان العظيم ، دار المعرفة الجامعية

71. حسين جمعة ، في جماليات الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية) من منشورات اتحاد كتاب العرب الالكترونية

72. أحمد محمود نحلة ،التعريف والتنكير، دار التوني 1997

76.تمام حسان العربية معناها ومبناها ، الدار البيضاء ،دار الثقافة 1994

الرسائل الجامعية

1. سعاد بسناسي مصطلح النبر في الدرس اللساني العربي ، رسالة دكتوراه ، ، جامعة وهران السانية

2. مريم مصطفى عثمان ، الألوان البديعية من خلال كتاب المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها للكتور عبد الله الطيب مجذوب مذكرة لنيل الدكتوراه في اللغة العربية 2007

3. هدى علية ، الجلة الطلبية وغير الطلبية في شعر ابي البقاء الرندي مذكرة لنيل شهادة الماجستير

4. نوح عطاالله الصرايرة ، التعريف والتنكير بين النحاة والبلاغيين رسالة ماجستير جامعة مؤتة 2007

المقالات

1. بشير تاوريت ، مستويات واليات التحليل الأسلوبي للنص الشعري ، مجلة كلية الأداب والعلوم الانسانية جامعة بسكرة العدد

2. روعة محمد الزري إن وأن في سورة الجن دراسة دلالية مجلة التربية والعلم ، المجلد 13 ، العدد 1 لسنة 2006

3.منشورات جامعة القدس المفتوحة 1999

المواقع الالكترونية

الموقع الالكتروني mawdoo3.com على الساعة 6:44 يوم 2019/05/09

مقدمة 1-5

تمهيد **5-12**

المبحث الأول : المستوى الصوتي

1- في رحاب السورة 13

2- تمهيد 14-15

3- الجهر والهمس 16-17

4- التفخيم والترقيم .....17 – 19

5- الانفجار 19- 22

6- الاحتكاك 22- 23

7- الصفير 23- 25

8- البناء الصوتي للكلمات 25- 27

9- الفاصلة القرآنية 28- 31

10- الموازنات الصوتية 31- 32

11- النبر 32-37

12- التنغيم 37- 42

المبحث الثاني : المستوى الصرفي

1- تمهيد 43- 44

2- الفعل في سورة الجن 44

3- تعريف الفعل وأقسامه في سورةالجن 44- 47

4- المصدر واسم المصدر في سورة الجن.....48

5- تعريف المصدر 48

6- أبنية المصدر.....48

7- تعريف اسم المصدر 49

8- صيغ المصادر في سورة الجن 49-52

9- الاسم وصيغ المشتقات في سورة الجن 52-53

10- تعريف الاسم 54

11- ما ورد من الأسماء في سورة الجن.....54

12- صيغ المشتقات ودلالتها في سورة الجن 55

13- تعريف الاشتقاق 55

14- تعريف اسم الفاعل 55

15- ماورد من اسم الفاعل في سورة الجن 56

16- الصفة المشبهة .....56 -57

17- اسم المفعول 57

18- ماورد من اسم المفعول في السورة 57

19- اسم التفضيل 58

20- ماور من اسم التفضيل في السورة 58

المبحث الثالث : المستوى التركيبي

1- تمهيد 59

2- مفهوم الجملة 59

3- التراكيب الفعلية والتراكيب الاسمية في السورة 60-62

4- أنماط الجمل الاسمية في السورة 62

5- أنماط الجمل الفعلية في السورة 62-64

6- الجملة الطلبية في السورة.....65

7- الأمـــر :.....65

8- النهـــي:.....66

9- التقديم والتأخير في السورة 66

10- مفهوم الحذف :.....67

11- الحذف الوارد في سورة الجن.....67

12- الوصل والفصل 68

13- تعريف الوصل 68

14- ماورد من الوصل في السورة 68-69

15- تعريف الفصل 70

16- ماورد من الفصل في السورة 70

17- المبني للمجهول..... 70

18- تعريف الفعل المبني للمجهول 71

19- دلالته في اللغة العربية 71

20- الأفعال الموجود في السورة 72

21- التعريف والتنكير 73

22- مفهوم التعريف 73

23- مفهوم التنكير 73

24- دور التعريف والتنكير 74

25- التعريف والتنكير في سورة الجن .....74 -77

المبحث الرابع : المستوى الدلالي

1- الإعجاز البياني في القرآن 78

2- مفهوم الاستعارة 79

3- الاستعارة التصريحية في السورة 80-79

4- الاستعارة المكنية في السورة 80

5- مفهوم الكناية 81

6- أركانها 81

7- بلاغة الكناية وأغراضها 82- 81

8- الكناية في السورة 83- 82

9- مفهوم الطباق 83

10- أنواع الطباق 83

11- الطباق في سورة الجن 85- 83

12- مفهوم الجناس 86-85

13- أنواع الجناس 87-86

14- الجناس في سورة الجن 88-87

15- خاتمة 90- 89

16- ملحق 91-92

17- قائمة المراجع والمصادر 93-99

18- الفهرس 100-105

19- الملخص بالعربية .....106.

20- الملخص بالانجليزية 107

الصورة	الآية	رقمها	الصفحة
الاسراء	**قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىا أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**	**88**	**39**
الجن	"قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا	01	16
الجن	"وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا "	18	16
الجن	"وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا "	19	16
الجن	"وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا "	05	20
الجن	:" وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا "ا	07	22
الجن	"قلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ.قَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا "	01	23
الجن	"قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا"	01	28
الجن	" يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا "	02	29
الجن	وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا	03	30
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا	04	30
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	05	30
الجن	قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا	22	31
الجن	قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا	20	37
الجن	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا	01	40
الجن	وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا	17	41

الجن	وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا	18	41
الجن	قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا	19	41
الجن	قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	20	41
الجن	قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا	21	41
الجن	إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا	22	41
الجن	حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا	23	41
الجن	قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا	24	41
الجن	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا	25	41
الجن	يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا	02	42
الجن	قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا	20	42
الجن	قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	21	44
الجن	قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا	22	44
الجن	إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا	23	44
الجن	وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا	16	47
الجن	قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا	20	50

الجن	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا	25	51
الجن	وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبًا	12	51
الجن	وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	08	52
الجن	وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا	03	54
الجن	وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا	03	56
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا	04	57
الجن	قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا	25	57
الجن	وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا	16	58
الجن	وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدًا	10	58
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا	04	61
الجن	وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا	05	61
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا	06	62
الجن	وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا	07	62
الجن	وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ	10	62
الجن	وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	15	62
الجن	قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا	20	62
الجن	قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدًا	21	62

الجن	قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا	22	62
الجن	وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ	23	63
الجن	عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا	26	63
الجن	" يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا	02	69
الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا	06	69
الجن	وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسًا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا	08	69
الجن	وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدًا	09	69
الجن	وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	15	69
الجن	وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا	18	69
الجن	حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدًا	24	70
الجن	قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا	01	72
الجن	وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدًا	10	73
الجن	قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا	01	75
الجن	يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا	02	75
الجن	وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسًا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا	08	76
الجن	لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدًا	17	76

الجن	وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	06	76
الجن	وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا	13	77
البقرة	الٓمٓ	01	77
البقرة	ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	02	77
البقرة	ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ	03	77
الجن	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا	26	77
الجن	فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا	07	80
الفرقان	**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا**	27	82
الاسراء	**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلاَتَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**	29	82
الزمر	**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**	09	84
الجن	**وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْأَنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا**	09	87

سُورَةُ الجِنّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا 1 يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا 2 وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا 3 وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا 4 وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا 5 وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا 6 وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا 7 وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا 8 وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا 9 وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا 10 وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا 11 وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا 12 وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا 13 وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا 14

وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا 15 وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا 16 لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا 17 وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا 18 وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا 19 قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا 20 قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا 21 قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا 22 إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا 23 حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدًا 24 قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا 25 عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا 26 إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا 27 لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا 28.

تناولت هذه الدراسة في مضمونها سورة (الجن) , وفق المنهج الأسلوبي الذي يتحدد بمستوياته المختلفة في الدرس اللساني الحديث (الصوتي,الصرفي,النحوي,البياني), بالإضافة إلى الجوانب النفسية , ويعد وسيلة في تحليل النص الأدبي, و الكشف عن بنيته العميقة و إبرازها , والغاية الأولى منها هو الوصول إلى الدراسة التطبيقية للسورة , و قد أُستهلت هذه الدراسة بتقديم تعريف عام للسورة, ومدخل يحتوي على مفهوم الأسلوبية, ثم بعد ذلك تناولنا في بحثنا المستويات اللغوية في الصورة مستفتحين بالمستوى الصوتي , بما يتجلى فيه من دور بياني و إيحائي لجرس الأصوات , وما تفصح عنه تلك الأصوات من معان ودلالات وبعد ذلك تطرقت الدراسة إلى المستوى الصرفي بمعالجة صيغ الأسماء والأفعال الأكثر بروزا وما اختصت به الصورة من تراكيب و ظواهر نحوية ثم تطرقنا بعدها لإبراز مستويات تركيب الأسماء و الأفعال والجمل ودلالاتها في السورة, و من خلال إبراز دلالات التعريف و التنكير في سورة الجن، لنتناول في الأخير المستوى الدلالي متمثلا بالتصوير الفني وتناسقه , وقد تضافر التصوير المعتمد على التشبيه والاستعارة , والكناية, والجناس والطباق, في تشكيل الصورة الفنية في السورة تشكيلا كشف عن التناسق الفني والانسجام في البناء العام للسورة.

This study dealt , in its content, the Sura of Al Jinn, according to the stylistic method, which is taken, with its different levels in the modern linguistic lesson(phonetical, grammatical, morphological and semantical), as well as psychological aspects, a way of analyzing the literary text, and revealing its deep and prominent structure, its first objective is to reach the applied study of the Sura.it has been hastened this study providing a general definition of the sura, in addition to showing the concept of stylistic, then in our research, we dealt with the linguistic levels in imagery, starting with the acoustic level, in which it reflects the graphic and suggestive role of sounds, and what those voices could express of meanings and connotations, then right after that, the study moved to the morphological level by dealing with the types of the most prominent nouns, verbs and what characterized the image, its compositions and grammatical phenomena, we then moved to highlight the levels of composition names ; verbs, sentences and their implications in the sura, and by highlighting the meanings of defining and undefining in Surat Al Jinn, to finally deal with the semantic level represented by the artistic imagery and its consistency, the imagery is based on analogy and metaphor,counterpoint and paronomasia in the formation of the artistic image in the sura, a formation which revealed the artistic consistency and harmony in the general building of the sura